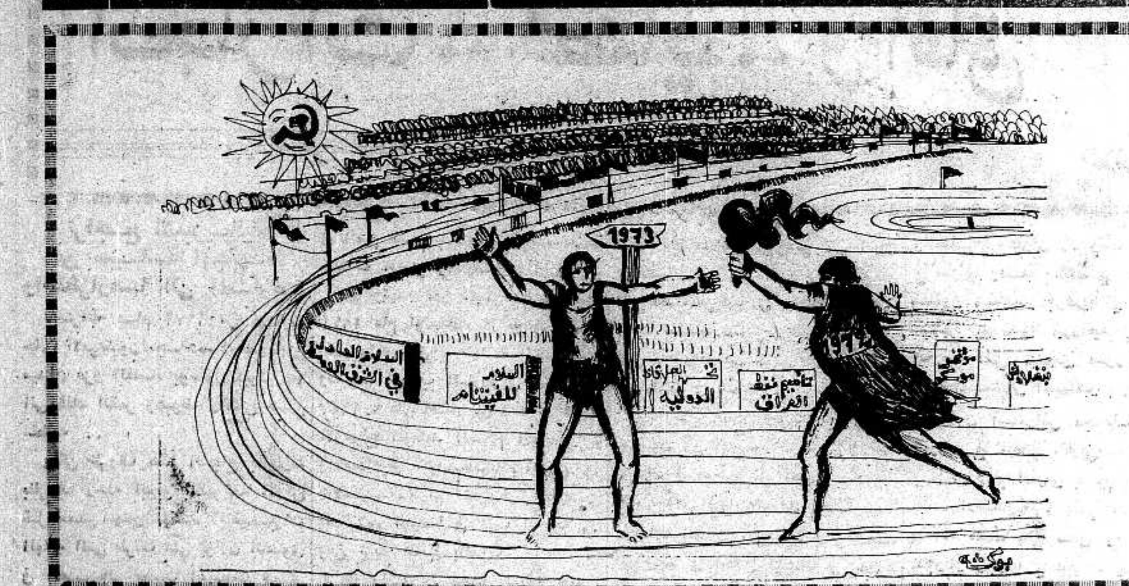
ليكن العام الجديد عام السلام ، لنا ، وللفيتنام !





الجمعة

ال - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٢٩/١٢/٧٢ ، ٢٣ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٢٩/٦٦ 29. 12. 1972. VOL. 29/66

الاتحاد في السنة الجديدة في حلة جديدة

كل عام وانتم بخير ! فما دمنا نقوم بواجبنا الاجتماعي والتاريخي ، ولا نحيد عن الطريق ، فاننا بخير وذلك لان المستقبل هو لقضية الشعوب المقدسة – كل الشعوب .

واردنا ان نهدي الى قرائنا ، في العام الجديد ، هدية «على مقدار مهديها» – « الاتحاد » في حلة جديدة ، في أبواب شيقة جديدة . ومع ان «الاعمال بالنيات» فاننا لم ننجح في جعل الهدية على مقدار ما يستحقه اخلاصنا لقرائنا .

لقد أصدرنا هذا العدد في ثماني صفحات . وشكرا للسادة المعلنين على اعلاناتهم وتهانيهم . ومما يثير اعتزازنا ان المعلنين قد تكاثروا على جريدتنا في الاشهر الاخيرة . وهو اعتراف بانتشار صحيفتنا وبثقة القراء بها . ولكن الثقة الاهم والاغلى هي ثقة جماهيرنا ، جماهير الشعب الكادحة التي ندعوها الى اغراقنا برسائلها وبقضاياها وقد افردنا لذلك اوسع مكان . واذا استمر الامر الاول والامر الثاني فاننا نستطيع اصدار الاتحاد في ثماني صفحات ، بل وفي اكثر من ثماني صفحات اذا اقتضى الامر .

كذلك نشعر بان الحاجة تدعو الى تخصيص صفحتين للادب ولقضاياه الجارية، لا صفحة واحدة. وأن العديد من الادباء الشباب يتذمرون من تأخر ظهور أنتاجهم في الصفحة الادبية لا لسبب سوى ضيق المجال .

وادخلنا اربعة أبواب جديدة : «الاتحاد قبل ربع قرن» حتى تدرك أجيالنا الطالعة انها تسير على أرض صلبة وغير منقطعة ، و «سيرة آباء الماركسية» حتى تسير على هذه الارض وسلاحها مشرع وبراق ، و «علم الفلك لي ولك» و «هذا العالم الذي نعيش فيه» حتى تصبح الاتحاد صحيفة كل قارىء يستضيء بنور الحرف .

فلماذا قلنا اننا لم ننجح كما اردنا ، اذن ؟

لاننا يجب ان نعترف بأن وسائلنا الطباعية اصبحت اضيق من ان تسعنا . ونحن نتألم مع القراء ، وربما اكثر منهم ، على كل سطر لا يظهر واضحا في جريدتنا . ومن المؤسف ان هذا الامر تكرر في هذا العدد الممتاز في قصة رفيقنا جورج غريب .

ان حزبنا مهتم ، غاية الاهتمام ، بتوفير ما يقوى على توفيره لنا من احدث وسائل الطباعة . فنرجو من قرائنا ، الصابرين طويلا على اطول ليل ، ان يصبروا علينا قليلا . فهذه الجريدة ، جريدتكم ، قد كتبتم لها الحياة منذ ٢٩ عاما . افعالكم ، كما قال علي بن ابي طالب ، أنطقتنا . زيدوها نزدها . وكل عام وانتم بخير .

(الاتحاد)

هدية العام الجديد

في الاتحاد السوفييتي – تخفيض في الضرائب
في الولايات المتحدة – ارامل جدد

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – أهدت حكومة الاتحاد السوفييتي شعبها ، لمناسبة العام الجديد ، تخفيضا جديدا في الضرائب . أما حكومة الولايات المتحدة « فأهدت » شعبها بتحويل العشرات من الزوجات الاميركيات الشابات الى أرامل جدد . ولا مرة ظهر الفارق الكبير بين انسانية الاشتراكية وعفونة الرأسمالية الامبريالية كما يظهر الامر على أثر جرائم البرابرة الاميركان في الفيتنام المحمولين على أضخم طائرات الدمار !

في الاتحاد السوفييتي

فقد قررت الحكومة السوفييتية ، لمناسبة العام الجديد ، اعفاء أصحاب المداخيل المنخفضة من الضرائب اعفاء تاما ، وتخفيض الضريبة عن أصحاب المداخيل المتوسطة بنسبة ٣٥،٥ بالمئة . وهذا سيزيد الدخل الحقيقي للمواطنين السوفييت بنسبة ٤،٥ بالمئة .

كل هذا جرى في الاتحاد السوفييتي في جو البهجة التي سادت جميع مواطنيه للانجازات الاقتصادية الرائعة التي حققها الاتحاد السوفييتي في مشروع السنوات الخمس الحالي ولمناسبة الاحتفالات بمرور نصف قرن على تأسيس دولة الاشتراكية الاولى والعظمى . وعلى أس هذه الانجازات ان هذا الشعب يعيش في سلام واخوة ومساواة مطمئنا على مستقبله ومستقبل أولاده ، يرتفع مستوى معيشته باستمرار وتزدهر حياته العلمية والثقافية ، ويبني ويعمر باستمرار.

في الولايات المتحدة

وفي الوجه الآخر من عالمنا ، المظلم أشد الاظلام ، تقف الولايات المتحدة التي أبى رئيسها نيكسون ان ينهي هذا العام الا باقتراف أبشع جريمة عرفها التاريخ بصب محسم يأسه وفشله على شعب الفيتنام ، مدنه وقراه ، نسائه واطفاله ، يهدم ويبيد .

لقد نجح نيكسون بالوصول الى الرئاسة مرة ثانية بعد ان وعد شعبه بايقاف حرب الفيتنام وبارجاع الجنود والاسرى الى أمهاتهم وزوجاتهم . ها هو اليوم يشرب نخب العام الجديد ، في البيت الابيض ، على خرائب مدن الفيتنام وقراها وعلى جماجم الضحايا البريئة ، بينما الالوف من العائلات الاميركية تشرب دموعها حزنا على ابنائها القتلى او الاسرى .

وأبرزت صحف العالم بطاقة للعام الجديد أرسلتها الزوجة الاميركية الزنجية الشابة ، اندري ريندر ، الى الرئيس الاميركي وضمنتها صورتها وطفليها . وهي زوجة وعدها نيكسون ، كما وعد ألوف الزوجات الاميركيات ، باعادة زوجها الاسير في الفيتنام ، دونالد ريندر . وها هي السنة السادسة تمضي دون أن يحقق وعده . وكتبت على البطاقة : « ان الابتسامات التي على وجوهنا لا تعبر عن السعادة او الفرح لاستقبال العام الجديد . فهو يجيء للمرة السادسة ونحن نعيش بدون دونالد ريندر ، أسير الحرب في الفيتنام . لتهنأ أنت وأسرتك بعيد سعيد » ..

وهنا

هنا لا يستطيع أهالي اقرث وكفر برعم ان يحتفلوا بالعام الجديد في بيوتهم ، ولا أهالي عشرات القرى العربية المهدومة في اسرائيل ، ولا مئات الالوف من اللاجئين ، ولا الشعب القلق من كل طرقة باب في المناطق المحتلة ، ولا العمال الاسرائيليون القلقون على لقمة العيش وعلى مستقبل السلام .

عالم يبني ويعمر ويتقدم . وعالم يحتضر ويرفس رفسة الموت . ان هذا العالم الاخير قد « خمج » وفاحت رائحته العفنة !

الرئيس المصري امام مجلس الامة امس :

سنقاتل ونقاتل ونقاتل !

القاهرة – القى الرئيس المصري ، أنور السادات ، خطابا امام مجلس الامة امس الخميس اعلن فيه بوضوح ، « وباعلى صوت وبكامل المسؤولية » – كما قال – « ان باب المعركة هو باب المستقبل وليس هناك طريق آخر » . وانهاه بالهتاف : « سنقاتل ونقاتل ونقاتل ، حتى ننتصر وننتصر وننتصر » !

وجاء ذلك في معرض تقرير عن حوادث الفتنة الطائفية التي جرت مؤخرا في مصر . فقال انور السادات انه يعتبر هذه الفتنة جزءا من مخطط امبريالي رجعي لضرب الجبهة الداخلية في مصر التي هي اساس كل الصمود للعدوان . وصفق اعضاء مجلس الامة طويلا حين قال السادات: « لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح شعبنا بأية نغمة طائفية من اي شخص ومن أي مصدر ولاي سبب».

كذلك صفق أعضاء مجلس الامة طويلا حين رفض انور السادات تحميل الدمقراطية مسؤولية ما حدث . فقد دافع عن الانفتاح الاخير على الدمقراطية بما في ذلك ما جرى من نقاش اخيرا في مجلس الامة ونقاشات في أوساط الطلبة . وقال : « ان الضمان الحقيقي للحرية هو المزيد من الحرية » . ولكنه حذر من المزالق في وقت يجب ان تتحد فيه كل الجهود من اجل المعركة ، واعلن : « لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح الشعب باستقطاب يمزق الوطن ، خصوصا بين الشباب ، بدعوى اليسار المغامر واليمين الرجعي . وأكد على ان الوحدة الوطنية هي الدعامة الوحيدة للجبهة الوطنية . وعاد وأكد التزامه بنظام تحالف الشعب العامل ، من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

فيتنام – اجماع عالمي على دمغ العدوان الاميركي

هانوي – وكالات الانباء – استأنفت الطائرات الاميركية الضخمة من طراز ب – ٥٢ والقاذفات المقاتلة ، من طراز ف – ١١١ ، غاراتها الوحشية على هانوي العاصمة الفيتنامية ، وميناء هايفونغ ، والمناطق المحيطة بهما .

وتعرضت هانوي ، امس ، الى أعنف غارات القاذفات الاميركية ، والقت خلالها مئات الاطنان من المتفجرات على الاحياء السكنية ومطار المدينة الدولي . وقد تمكنت قوات فيتنام الدمقراطية من اسقاط خمس طائرات اخرى من طراز ب – ٥٢ خلال عمليات القصف هذه . وبهذا ارتفع عدد الطائرات الاميركية التي اسقطت حتى الان منذ استأنفت الطائرات الاميركية غاراتها في ١٨–١٢ ، الى ٧١ طائرة ، بينها ٣١ طائرة من طراز ب – ٥٢ .

واتهم الناطق الفيتنامي الدمقراطي في باريس حكومة الولايات المتحدة ، بانها تشن حرب ابادة على الشعب الفيتنامي ، وان الغارات الاميركية الوحشية تهدف الى ازالة مدينة هانوي من الوجود . وأكد الناطق ، ان الغارات مهما تشتد فانها لن ترغم الشعب الفيتنامي على قبول الشروط الاميركية وان هانوي لن تستسلم .

اكثر الغارات ضراوة

واجمع مراسلو وكالات الانباء في هانوي ان الغارات الاميركية تعتبر اكثر الغارات وحشية وضراوة في تاريخ الحروب الحديثة . فقد ذكر مراسل الاذاعة السويدية في هانوي ان الطائرات الاميركية قصفت امس الاول مطار هانوي الدولي وازالت المنطقة الماهولة بالسكان القريبة من المطار من الوجود . ووصف المنطقة بانها تبدو كمنطقة ضربها زلزال عنيف مدمر .

تظاهرات ضخمة في الاتحاد السوفييتي

هذا وبينما تواصل الولايات المتحدة عدوانها الوحشي على شعب فيتنام ، استمرت حملة الاحتجاج العالمية على هذا العدوان . فقد اجتاحت المدن السوفييتية والمراكز الصناعية الكبرى مظاهرات احتجاج ضخمة ، تندد بالعدوان الاميركي وتطالب بوقفه ، وبمعاقبة منفذيه .

وقد ابلغ كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية ، سفير فيتنام الدمقراطية في موسكو ، بان الاتحاد السوفييتي يحتج على هذه الغارات

– البقية على صفحة ٨ –

تفاهم موقت بين بيغن وفايتسمان

تل أبيب – اعلن أول أمس ، ان الطرفين المتنازعين في قيادة حركة حيروت (احدهما بزعامة بيغن والثاني بزعامة فايتسمان وكريمرمان) قد توصلا الى حل وسط للنزاع بينهما .

وعلى أساس هذا الحل سينتخب مركز حيروت في اجتماعه يوم الاحد القادم مناحم بيغن رئيسا لادارة الحركة بالاضافة الى منصب رئيس الحركة . وسيبقى يحتل هذا المنصب حتى انتخابات الكنيست . بينما سيقترح عيزر فايتسمان لمنصب رئيس هيئة ادارة المعركة الانتخابية للكنيست .

ويشير هذا الحل الى ان النزاع الداخلي في الحركة سيستمر . وقد اضطر مناحم بيغن الى التراجع الجزئي بسبب الضغط من فروع الحركة .

وأول امس قرر فرع حركة حيروت في اسدود المطالبة باعادة عيزر فايتسمان الى منصب رئيس ادارة الحركة .

مظاهرة احتجاج صاخبة امام السفارة الاميركية بتل ابيب
الشرطة الاسرائيلية تحيط بالسفارة احاطة السوار بالمعصم ..

تل ابيب – شهدت تل ابيب ، أول أمس الاربعاء ١٢/٢٧ ، مظاهرة كبيرة امام مباني السفارة الاميركية ، دعا اليها انصار السلام احتجاجا على القصف البربري على الفيتنام .

وضمت المظاهرة المئات من الاوساط الشعبية الواسعة ، والمنظمات السياسية ، والاحزاب ، والطلاب ، واشترك في المظاهرة عدد من الطلاب الاميركيين ، وقام احد الطلاب الاميركيين بشكل تظاهري بتمزيق بطاقة تجنيده في الجيش الاميركي .

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات ويهتفون بالشعارات ، ومنها : نيكسون قاتل .. كفوا عن قتل الجماهير – يو. اس = اس. اس. (اي جيش الصاعقة الهتلري) ، السلام للفيتنام وللعالم . وانشد المتظاهرون اناشيد السلام واخوة الشعوب .

ولوحظ عدد كبير من رجال الشرطة وهم يحيطون بالسفارة الاميركية لمنع وقوع اي اعتداء عليها .

والغريب ان الصحف المحلية الصادرة أمس (الخميس) لم تشر الى هذه المظاهرة ، مع ان شركات التلفزيون الاجنبية صورتها ، ومع انها ضمت اكثر من ألف شخص ، واستمرت حوالي الساعتين .

جانب من المظاهرات التي سارت في تل ابيب احتجاجا على القصف البربري في فيتنام

اقتراح شيوعي بنزع الثقة بالحكومة على هدم بيوت اللاجئين وتشريدهم في القطاع

القدس – لمراسلنا البرلماني – ستتحول اول جلسة للكنيست في العام الجديد ، يوم الاثنين القادم ، الى جلسة نزع ثقة بالحكومة . واقتراحات نزع الثقة قدمتها ٣ كتل معارضة ، تسمى صغيرة ، اولها كتلتنا الشيوعية ، احتجاجا على هدم بيوت اللاجئين وتشريدهم في قطاع غزة ، ثم اقتراح « المركز الحر » حول الفساد في اجهزة الحكم ، فاقتراح «كتلة الدولة » حول التضخم المالي .

واقتراحات نزع الثقة هي جزء من الحملة البرلمانية ، التي قادتها كتل المعارضة الصغيرة سوية ، ضد مشروع «المراخ» – « الحيروت » لتغيير نظام توزيع المقاعد على الاصوات الفائضة في انتخابات الكنيست القادمة الذي تريد الكتل الكبيرة فيه اغتصاب مقاعد الكتل الصغيرة .

وجاء في مشروع اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة ان الهدم الجاري في مخيمات اللاجئين في رفح هو اعتداء على حقوق الاهالي وتآمر على حقوق اللاجئين وتمهيد لاقامة المدينة الاستيطانية « يميت ». وكل ذلك هو استمرار في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي عرقلة مساعي السلام .

غارة اسرائيلية جديدة على سوريا
١٠٠٠ قتيل وجريح في مجموع الغارات

تل ابيب – قامت الطائرات الاسرائيلية ، صباح يوم الاربعاء (او لامس) ، بقصف سوريا .. واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على قاعدة عسكرية للمنظمات وعلى مواقع عسكرية سورية . واضاف الناطق العسكري ان هذا الاجراء كان على أثر نشاط المنظمات في منطقة الجولان باطلاق قنابل البازوكا ، والقنابل اليدوية الموجهة ، على الدوريات الاسرائيلية .

وذكر الناطق العسكري ايضا ان المواقع التي قصفت تقع شرقي خط وقف اطلاق النار بالقرب من قرية داعل القريبة من منطقة الجولان .

بيان المنظمات والناطق السوري

اما الناطق العسكري السوري فقال في بيانه ان مجموعة من الطائرات اغارت على قريتي داعل وصيدا في الحدود الامامية من القطاع الجنوبي من الجبهة ، وان ثلاثة مواطنين سوريين قتلوا واصيب جنديان ..

وتقول وكالة أنباء المنظمات ان الغارة استمرت عشرين دقيقة على المنطقة القريبة من درعا وتضررت من جرائها منازل السوريين واللاجئين الفلسطينيين المقيمين هناك ، ولم تقع أية اصابات بين رجال المنظمات.

هذا واذيع في اسرائيل ان حوالي الف قتيل وجريح سقطوا في الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا ولبنان منذ ٨ أيلول الماضي (أي منذ حادث الالعاب الاولمبية في ميونخ) نصفهم من رجال المنظمات ، وربعهم من الجنود السوريين واللبنانيين ، والربع الباقي من المدنيين . وان عدد القتلى من رجال المنظمات يزيد على عدد الجرحى .. اما عدد الجنود والمدنيين فيفوق عدد الجرحى منهم عدد القتلى ...

معاهدة تجارية ضخمة بين الاتحاد السوفييتي ومصر

موسكو ، تاس : وقع الاتحاد السوفياتي ومصر ، امس الاول ، على معاهدة تجارية جديدة ، تنص على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام القادم ، الى ٢٥٠ مليون جنيه مصري . ووقع على المعاهدة وزير تجارة خارجية الاتحاد السوفياتي نيقولاي ماتولينتشيف ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في مصر محمد عبد الله مرزبان .

وعلى أثر توقيع المعاهدة غادر الوزير المصري موسكو متجها الى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، حيث من المتوقع ان يجري هناك مفاوضات مع زميله الالماني الديمقراطي حول القضايا التجارية والاقتصادية التي تهم البلدين .

الفدائيون يحتلون السفارة الاسرائيلية في بانكوك ويطالبون باطلاق سراح زملائهم في اسرائيل

بانكوك – اقتحم اربعة من الفدائيين ، صباح أمس ، دار السفارة الاسرائيلية في بانكوك ، عاصمة تايلند ، وطالبوا باطلاق سراح زملائهم من منظمة « ايلول الاسود » المعتقلين في اسرائيل . وهدد هؤلاء الفدائيون بنسف دار السفارة ، اذا لم يطلق سراح زملائهم . وقد احتفظ الفدائيون بعدد من أفراد السفارة كرهينة . وتجري الان مفاوضات بين الفدائيين والمسؤولين عن حكومة تايلند .

عـــام ١٩٧٢

انجازات .. قضايا .. وآفاق

بقلم: اميل توما

تراجع الامبريالية عن سياسة المجابهة واضطرارها الى المفاوضة

باقتراب عام ١٩٧٢ من نهايته حقق الامريكيون نجاحا جديدا في ميدان غزو الفضاء بوصول ابولو ١٧ الى فلك القمر وهبوط رائدين على سطحه ..

ولكن ظروف هذا النجاح بالمقارنة بظروف رحلة ابولو القمرية الاولى قبل بضع سنين تؤكد التغييرات الهامة التي طرأت على توازن القوى في العالم بحيث اصبحت قوى الاشتراكية والاستقلال والسلام اكثر قدرة على تطويق الامبريالية والرجعية وتقليص طاقتها على العدوان والمناورة ..

ففي حين اقترن نجاح رحلة ابولو الاولى « بدبلوماسية قمرية » كان غرض الولايات المتحدة فيها الفوز بمكتسبات سياسية واقتصادية على الصعيد الدولي .. جرت رحلة ابولو القمرية الاخيرة في اوضاع تتميز بتخفيف التوتر الدولي واضطرت الولايات المتحدة ، بوصفها زعيمة العالم الامبريالي ـ الرأسمالي الى التراجع عمليا عن سياسة المجابهة بين الاشتراكية والرأسمالية ومحاولة احتواء الشيوعية ، الى التفتيش عن اسس تقوم عليها اتفاقات عينية في العلاقات الدولية .

عـام جـديد ـ ثـوب جـديد ؟

والرئيس الامريكي نيكسون ، في بداية عهده الاول ، قبل اربع سنوات ، وعد بالتحول عن سياسة المجابهة ، الحبلى باخطار الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، الى سياسة المفاوضة ..

ولكن كان يجب ان تمر ثلاث سنوات قبل ان يحل عام ١٩٧٢ ويصبح الوعد في طريقه الى التنفيذ .. فيزور الرئيس نيكسون موسكو ويوقع في العاصمة السوفييتية اتفاقات ثنائية من اهمها اتفاق تحديد التسلح الاستراتيجي ..

من الواضح ان التحول لم ينجم عن تغيير جذري في ماهية الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ، بل نجم عن تحولات هامة في توازن القوى الدولية بحيث رجحت كفة قوى الاشتراكية والاستقلال والسلام وتضاءلت طاقات قوى العدوان الامبريالية والرجعية .

ومن ابرز مظاهر هذه التحولات :

* انجازات مجموعة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي في ميادين الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية ، ونمو التلاحم العضوي فيما بينها ، على صورة تبشر بنتائج افضل .. ان مرحلة التعاون المتعدد الجوانب بين دول المجموعة الاشتراكية يوطد مكانتها الدولية ويؤدي الى الاسراع بوتيرة تطورها ..

* والانعطاف في سياسة جمهورية المانيا الفيدرالية نحو اقامة علاقات طبيعية مع الدول الاشتراكية والاعتراف بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية .. وكان الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين اعترافا مكثفا بفشل محاولات المانيا الفيدرالية ، خلال عقدين من الزمن ، ان تحاصر المانيا الدمقراطية تمهيدا لالحاقها والقضاء على كيانها الاشتراكي ..

* وجاء انعقاد اجتماع ممثلي دول اوروبا الغربية ، باشتراك الولايات المتحدة وكندا ، في هلسنكي في اخر شهر من سنة ١٩٧٢ للاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي في العام المقبل ، تتويجا لعملية تخفيف التوتر والتهدئة في اوروبا .

* ولهذا فمن الممكن اعتبار عام ١٩٧٢ عام الانعطاف في تاريخ اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ونشوب الحرب الباردة في عام ١٩٤٧ ، على اعتبار ان احداثه خلقت الاوضاع لتوطيد السلام الاوروبي ، والاسهام في صيانة السلام العالمي .. فالانسانية لم تنس ان الحربين العالميتين اندلعتا في قلب اوروبا .. ومن تربة المانيا بالذات .

* واكد كل هذا التطور صدق سياسة التعايش السلمي التي يحمل لواءها الاتحاد السوفييتي .. كما برهن على ان هذه السياسة تحمل في طياتها ممكنات ايجابية اهمها شل مؤامرات الامبريالية والرجعية وعدوانها على الشعوب .

* وبلور هذا الامر دوليا ، قرار ، اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة (في ٩-١١-٧٢) بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، يحرم استخدام القوة في العلاقات الدولية ويمنع استعمال السلاح النووي الى الابد .. فالقرار يمنح في الوقت نفسه الشعوب حق النضال من اجل حريتها .. ودفاعا عن اراضيها وتكاملها الاقليمي .

* ويقينا ان كفاح الطبقة العاملة في غربي اوروبا ونضالها الاجتماعي ـ السياسي ، قام بدور فعال في تغيير المناخ في القارة الاوروبية وساعد على الوصول الى هذه المرحلة .

* والمهم هنا ، ان هذا الكفاح يتصاعد الان ، وخاصة في ايطاليا وفرنسا ، وهو يستقطب قوى التقدم عامة ، وقد اعترفت اجهزة الاعلام الرجعية بمكانة الجبهة الشيوعية ـ بقدرتها على التأثير المتعاظم في سياسة البلاد في المستقبل .

صمود بطولي في فيتنام وهزائم امبريالية

وبدون التقليل من اهمية التطورات في اوروبا من الممكن القول ان شعب فيتنام وسائر شعوب الهند الصينية انزلت بالامبرياليين الامريكيين وبالرجعية المحلية هزائم ماحقة فرضت عليهم اعادة النظر في سياستهم وتقويمها من جديد ..

حتى قبل عام ١٩٧٢ بدأ يتسرب الى الامبريالية الامريكية الشعور بالعجز عن الانتصار في حرب فيتنام ، التي اتسعت وشملت الهند الصينية .. ولكنها حاولت باعنف الاساليب تفادي هذا المصير .. وحين ادركت بوضوح اخفاقها العسكري حاولت تضييق ذلك اسيويا ودوليا .. وقد هدفت الغارات البربرية على فيتنام الدمقراطية ، التي شنتها الولايات المتحدة ـ وهي تفاوض في باريس في سبيل الوصول الى وقف اطلاق النار ، الى تدمير البناء الاشتراكي وقدرته الكامنة في فيتنام املا في ان يؤدي ذلك الى رجحان كفة الدمى في سايغون !!

لقد تعثرت مباحثات السلام الامريكية الفيتنامية وجدد الامريكيون غاراتهم الوحشية الاستفزازية على العاصمة هانوي ، ولكن ذلك ليس الكلمة الاخيرة . فبطولة الشعب الفيتنامي الاسطورية وتأييد المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومساندة الشعوب بما فيها الشعب الامريكي ، هي التي دفعت الولايات المتحدة الى مائدة المفاوضات .. هي التي ستجبرها في نهاية المطاف على التوقيع على اتفاق هدنة يقود الى السلام . ومع ان الهزيمة الامريكية في الهند الصينية كانت ضخمة عسكريا فهي لم تخف الهزيمة الاضخم على الصعيد السياسي في اسيا ..

ففي عام ١٩٧٢ وبزيارة الرئيس نيكسون في بكين ، اعترفت الولايات المتحدة « بوجود » الصين الشعبية بعد تجاهل امتد حوالي ربع قرن . ونجحت الصين ، بتأييد اكثرية الدول ، في احلال مقعدها في منظمة الامم المتحدة وطرد ممثل الزمرة الموالية للامبريالية في تيوان ..

ويشوه هذا الحادث الهام ان الولايات المتحدة تحاول ان تتلاعب لخلافات بين الصين والاتحاد السوفييتي لتدعيم مواقعها . وا زعماء الصين انفسهم الذين انزلقوا الى بؤرة التعصب القومي يواصلو تحريضهم على الاتحاد السوفييتي ..

واذا كانت الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية في اسيا تستمد بعض العزاء من سياسة زعماء الصين المعادية للسوفييت ، فهي لا تجد عزاء في التطورات الاسيوية ..

فباكستان التي كانت في يوم من الايام احد الاعمدة الاسيوية في حلف المركز (بغداد سابقا) انسحبت من اطار الاحلاف الامبريالية التنظيمي واصبحت اقرب الى الاعتراف ببنغلادش التي نهضت من الحطام ، دولة حديثة في العام الماضي واصبحت اليوم ثابتة الدعائم ..

ومما يضعف مكانة الامبريالية الامريكية الضربات التي اصابت الرجعية واليمين في عدد من اقطار اسيا واستراليا ..

ففي الانتخابات التي جرت في نيوزلندا واوستراليا فاز في القطرين حزب العمال بعد فترة طويلة من سيطرة اليمين المحافظ .. مما يوحي بان الجماهير سئمت اليمين وارادت التغيير تطلعا الى الافضل ..

وصحيح ان حزبي العمال في القطرين ليسا ثوريين الا ان انتصارهما أعرب عن المناخ المعادي لليمين .

وفي الاتجاه الايجابي كانت نتائج الانتخابات النيابية في اليابان حيث ضاعف الحزب الشيوعي عدد نوابه كما نجح الحزب الاشتراكي في زيادة عدد اعضائه في البرلمان .

وقد زعزعت هذه النتائج الحكم اليميني القائم على التفاهم مع الامبريالية الامريكية وتأييد سياستها في جنوب شرقي اسيا بغض النظر عن الخلافات الناجمة عن التناقضات بين القطرين .

أزمة الشرق الاوسط

ولم يكن عام ١٩٧٢ عاما قاحلا في الشرق الاوسط بل حمل معه انجازات هامة في ميدان مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فمن الخطأ قياس التطور في العالم العربي بمدى التقدم الشكلي والاني نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ، التي تجمدها المحافل الاسرائيلية الحاكمة برفضها طريق السلام بتشجيع الامبريالية الامريكية ومعاضدتها فالازمة على خطورتها واستنزافها طاقات مادية وانسانية كبيرة ، لم توقف مسيرة الحركة القومية العربية في نموها الدينامي من ثورة تحرر سياسي الى ثورة تحولات اجتماعية راديكالية ...

ومن اهم الانجازات في هذا العام توطيد العلاقات السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية على الجبهتين : جبهة مكافحة الامبريالية وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .. وجبهة الصراع الاجتماعي الداخلي ..

وتبرز اهمية هذا الانجاز في تغلب مصر على الصعوبات التي طرأت على علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ورد كيد الحملة المسعورة على الصداقة السوفييتية العربية الى نحور اصحابها ..

هذا بالاضافة الى توقيع الاتحاد السوفييتي والعراق على معاهدة صداقة وتعاون بينهما .. واتساع المساعدات السوفييتية المتعددة الجوانب للاقطار العربية

ان المنشآت التي تقوم اليوم في العالم العربي ، من مثل مجمع الحديد والصلب في حلوان .. وسد الفرات في سوريا وصناعة النفط في العراق ستكون مساهمة جوهرية في توسيع القاعدة الصناعية الزراعية في الاقطار العربية التي لا يتحقق تطور جذري يرفع في مستوى الجماهير بدونها .

وبدون استعراض نجاحات الحركة الثورية في العالم العربي نستطيع ان نقرر ان قيام العراق بتأميم شركة النفط الاحتكارية ، الذي اعقب تأميم صناعة النفط على نطاق واسع في الجزائر وجزئيا في ليبيا ، يمثل معلما هاما على طريق الكفاح من اجل تصفية مواقع الامبريالية الاقتصادية .

وواضح ان هذا الكفاح على غاية من الصعوبة والتعقيد بسبب الحكام العرب الموالين للامبريالية ـ وخاصة في العربية السعودية ـ الذين يحاولون الان تأليف جبهة رجعية تنضم اليها ايران لتجابه الدول العربية التي وطدت علاقتها بالمجموعة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي وتتصدى للامبريالية

وفي هذه الظروف كان الاستمرار في التحولات الجذرية (مثل الاصلاح الزراعي في الجزائر) ، او الدفاع عنها ازاء تكالب اليمين (كما حدث في مصر) انتصارا كبيرا حققته الحركة القومية العربية وانظمتها التقدمية خصوصا وان الامبريالية والرجعية العربية استخدمت ضغوط الاحتلال والعدوان الاسرائيلي لتفجر صراعات داخلية تطوح بالانظمة المتقدمة في مصر وسوريا .

وحمل قيام جبهتين وطنيتين تقدميتين باشتراك الشيوعيين في سوريا والعراق ، وانعكاسها في الحكم في هذين القطرين ، بعدا سياسيا خاصا .. فقد بشر بنمو التعاون بين فصائل الحركة القومية العربية الثورية الامر الذي كان غائبا في الماضي وكان غيابه سببا في نكسات اصابت النضال التحرري ـ السياسي والاجتماعي ..

ومما زاد التفاؤل انعقاد مؤتمر عربي عام لنصرة كفاح فلسطين شاركت فيه كافة القوى الوطنية بما فيها الشيوعيون . والمهم هنا اخفاق مندوب حكام ليبيا في تفتيت الوحدة التي تبلورت في المؤتمر وانسحابه من هذا اللقاء بعد ان رفض المؤتمرون الاستجابة لطلبه واستبعاد الشيوعيين.

وعلى هذا الضوء يظهر فشل حكام اسرائيل السياسي .. لقد شنوا عدوانهم في حزيران ١٩٦٧ بدعم من الامبريالية الامريكية ليطوحو بحكومتي مصر وسوريا .. وليُنزلوا ضربة قاسمة بالحركة القومية العربية .. وليقضوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وليتوسعوا على حساب اراضيه .. وليصموا عرى الصداقة السوفييتية العربية .. وليساعدوا الامبريالية على توطيد مواقعها في المنطقة .

ولكنهم تجاوزوا السنة الخامسة من حربهم واحتلالهم ولم يحققوا اغراضهم او يقتربوا من تحقيقها . . بل الاخطر من ذلك هو ان مكانتهم ومكانة الامبريالية الامريكية التي تقف من ورائهم ، تتدهور باستمرار وتزداد عزلتهم الدولية ..

وجسدت هذه الحقيقة بشدة قرارات الجمعية العامة في دورتها الحالية حول أزمة الشرق الاوسط وبعض نواحيها ..

وكان اهم هذه القرارات قرار ٨ كانون الاول ١٩٧٢ الذي اعلنت فيه الجمعية العامة انها تعتبر التغييرات التي احدثتها اسرائيل لاغية وتدعو الدول الى عدم الاعتراف بها .. او القيام باي مساعدة من شأنها ان تشكل اعترافا بالاحتلال ..

لقد أكد هذا القرار تمسك الجمعية العامة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ واثبت من جديد اعترافها بضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وميزته على القرارات التي سبقته كانت في رفضه بحزم ، في عام ١٩٧٢ ، وبعد خمس سنوات من الاحتلال ، سياسة الامر الواقع وفرضه على الشعوب العربية والرأي العام العالمي ..

طبعا تظاهر حكام اسرائيل باللامبالاة وواجهوا قرارات الامم المتحدة باستهزاء وشوهوا دوافعها ، الا ان ذلك لا يغير من واقع عزلتهم الخانقة وعزلة مؤيديهم الامريكيين ..

كما انه لا يغير من اهمية الرأي العام العالمي .. فالرأي العام العالمي يصبح قوة دافعة لا طاقة لاحد على مجابهتها .

وهكذا كانت حصيلة عام ١٩٧٢ ايجابية على وجه العموم .. فاحداثه وان لم تسجل نهاية حرب فيتنام وزحزحة ازمة الشرق الاوسط نحو السلام .. فقد خلقت ظروفا افضل لنجاحات حاسمة في مختلف ميادين التطور .. وفي ميدان النضال من اجل السلام في فيتنام وفي الشرق الاوسط ..

اقرار القائمة الشيوعية (ركح)

لانتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود

تل ابيب ـ اقرت لجنة الانتخابات القطرية التابعة للهستدروت اول أمس ، قائمة الكتلة الشيوعية (ركح) لانتخابات المؤتمر القطري لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود التي ستجري يوم الثلاثاء ٩-١-٧٣ . ويتصدر القائمة ٣٠ مرشحا وعلى رأسهم : اسرائيل بن زوبا (تل ابيب) ، محمد يوسف شريدي (ام الفحم) ، موشي زيفا (بات يام) ، جمال عامر (البقيعة) ، يعقوب شتيرن (تل ابيب) ، نجيبة غطاس (الرامة) .

كذلك وافقت لجنة الانتخابات على قائمة الكتلة الشيوعية (ركح) في عكا وتل ابيب .

وحرف الكتلة الشيوعية (ركح) في هذه الانتخابات : و

مزارعو نابلس وجنين

يتظاهرون احتجاجا على مصادرة اراضيهم

الضفة الغربية ـ محطات الاذاعه ـ اذاعت محطة الاذاعة في عمان والقاهرة أن المزارعين في قضائي نابلس وجنين يستعدون للقيام بمظاهرة صامتة احتجاجا على مصادرة اراضيهم من جانب سلطات الاحتلال العسكرية ، وقطع اشجارهم .

وتقول محطات الاذاعة ان الهدف من مخطط المصادرة هذا هو اكراه العرب في المناطق العربية على الرحيل الى الدول العربية ..

وجاء في الخبر ان عشرات الالوف من أشجار الحمضيات اقتلعت في منطقة قلقيلية وان ٤٠ الف دنم أرض صودرت .

هذا وقد اصيبت محاصيل مزارعي نابلس وجنين في هذا الموسم باضرار فادحة من جراء هذه العملية الاجرامية .

★ يهنئون الشعب براس السنة ١٩٧٣ ★

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٤٧ ، عدد ٣٤ السنة الرابعة ، نشرت « الاتحاد » الخبرين التاليين :

- ١ -

ما بقي علينا الا ان يعلّم البوليس البريطاني فلاحينا أصول الوطنية ! البوليس البريطاني يطلب من قرية عربية ان تعتدي على مستعمرة وعندما يرفض القرويون هذا العرض ينعتهم البوليس بقلة الوطنية

يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ زارنا في مكتبنا هنا عدد من قرويي العرقوب ، واطلعنا على خبر طريف في بابه ، مفاده ان جماعة من البوليس البريطاني زاروا القرية اخيرا واجتمعوا بشيوخها وشبابها واخذوا يطلبون منهم بصراحة اشبه ماتكون بصراحة محطة الشرق الادنى لاذاعة الجاسوسية البريطانية الكلايتونية المعروفة ، ان يلهبوا حالا ويشرعوا في مهاجمة مستعمرة كفار عصيون اليهودية القريبة منهم وكانوا يقولون لهم بلغة ركيكة : انتم موش عرب ، انتم موش بسمع محطة الشرق الادنى ! لانكم يهاجم اليهود جنبكم ..

فهب الشباب والشيوخ ضد هذا الاستفزاز البريطاني ومشاريعه ، واتهموا هؤلاء البوليس البريطاني ان هذه القرية تعرف السبيل الى تحرير الوطن وان اراضي قريتهم حرام على هذه الخنافس الاستعمارية التي جرت كل الخراب والويل على فلسطين . وهددوهم بشر مستطير ان عادوا الى القرية .

فخرج البوليس البريطاني يحسر مفهوم العروبة عند هؤلاء الاستعماريين ان تسير وراء سياسة كلايتون وابو حنيك ومن لف لفهما .

ولربما ذهب هؤلاء البريطانيون ، بعد خيبتهم ، الى المستعمرة اليهودية ليطلبوا منها ماطلبوا من القرية العربية

- ٢ -

ادفع نصف جنيه للبوليس البريطاني فيتركك ضحية لقنبلة مخيفة ...

القدس ـ من مكتب الاتحاد ـ لم تشأ الصحف ان تنشر تفاصيل انفجار القنبلة في الاسبوع الماضي ، في حي الشماعة ، والتي ذهب ضحيتها شاب عربي حديث السن .

اما الحقيقة الكاملة فهي انه منذ ان حدثت الاحداث الاخيرة في حي الشماعة ، وهي التي قام بها البوليس البريطاني بقسط وافر ساعد الجماهير العربية الناقمة اولا على احراق المتاجر اليهودية ومدها بالبنزين من سياراته ثم ، في اليوم التالي ، حمل عددا كبيرا من اليهود بسياراته وساعدهم على احراق المتاجر العربية ومدهم بالبنزين المطلوب ـ منذ ذلك الوقت والمتاجر العربية واليهودية مقفلة ومحروقة في ذلك الحي . وقد وقف عدد من البوليس البريطاني «لحماية» هذه المتاجر . وكان البوليس البريطاني يترك كل راغب في اختيار ما يشاء من منقولات هذه المتاجر مقابل دفع نصف جنيه لغض النظر ..

والظاهر ان اصحاب المتاجر اليهود قد انتهزوا فرصة هذا العمل ، الذي يقوم به البوليس البريطاني «للمحافظة على الامن !» ، فوضعوا عددا من القنابل داخل المتاجر وغطوها بالبضاعة الموجودة واخفوها بين طيات الاثواب فما كان من الضحية البريئة الا ان دفعت نصف جنيه للبوليس البريطاني مقابل تسهيلة ايرادها حتفها . وهكذا كان !

ولا تزال محطة اذاعة الحكومة البريطانية في لندن تذيع ان موقف البوليس البريطاني من المآسي الحاصلة هو موقف مثالي !

ان الاستعمار البريطاني لا يزال يعتقد انه يستطيع ان يخرج من أزمته الحالية في جميع مستعمراته باراقة الدماء البريئة . وهذا ما ينفذه في فلسطين وفي الهند وفي كل مكان ، حتى اصبحت شهوة اراقة الدماء البريئة صورة ملاصقة للاستعمار البريطاني في الاونة الاخيرة ..

وبعد هذا كله نسأل السؤال التالي : من الذي يريد اراقة الدماء واحداث القلاقل والاضطرابات في فلسطين وفي الشرق العربي بأسره ؟!

مقدمات لانتقال ازمة الشرق الاوسط

من حالة الجمود الى الحركة

كيف نودع عام ١٩٧٢ ؟ قبل بدء غارات الابادة الجماعية على فيتنام الشمالية في الايام الاخيرة من هذا العام كنا نتصور ان هذا العام الذي نودعه لم يذهب سدى في عمر التاريخ على الرغم من امتعاض حكام اسرائيل من احتمال حدوث انفراج في العالم .

فامتعاض حكام اسرائيل من امكانية التوصل الى تسوية في فيتنام لم يقل عن امتعاض طغمة سايغون العميلة . وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات على ترتيبات السلام في فيتنام قررت حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الطغمة ، وكأنها ارادت بذلك ان تعرب عن تضامنها مع اشد القوى رجعية في سايغون وفد البنتاغون الاميركي التي تعارض السلام .

الشعور بالغضب الذي يجتاح العالم شعوبا وحكومات ، على غارات الابادة التي قرر الرئيس نيكسون شنها على شعب فيتنام ، يقابله حكام اسرائيل بالشعور بالارتياح . كتب متتياهو بيلد في معريب (٢٢–١٢–٧٢): هناك « شعور عميق بالارتياح من فشل محادثات كيسنجر مع ممثلي جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية حول انهاء الحرب» .

ومصدر هذا الارتياح هو ان نيكسون قرر السير حتى النهاية مع طغمة سايغون من عملائه مما يوحي بانه سيسير حتى النهاية مع حلفائه في اسرائيل . والنتيجة تحطيم الآمال في امكانية تحقيق انفراج في الشرق الاوسط .

وليس هناك من دليل اشد من هذا الدليل على ان نوايا حكام اسرائيل ليست نوايا سلمية ، اي انه علينا ان ننتظر تصعيدا جديدا في الشرق الاوسط ، في العام الجديد الذي نستقبله .

الميزانية الجديدة لهذا العام هي ايضا لا تبشر باحتمالات الانفراج .. فهي اضخم الميزانيات التي تضعها حكومة اسرائيل في ايام السلم والحرب. فالميزانية الجديدة المقترحة للسنة الجديدة تبلغ ٢٠ مليارا من الليرات ، ٦،٢ مليار منها لميزانية الدفاع المعلنة (مقابل ٥،٦ مليار في الميزانية التي سبقتها) و ٤ مليارات لسداد الديون التي من الطبيعي ان قسما منها بالاساس كان ثمن اسلحة .. والنتيجة ان ما تبقى من هذه الميزانية للشؤون الاخرى ، هو النصف .

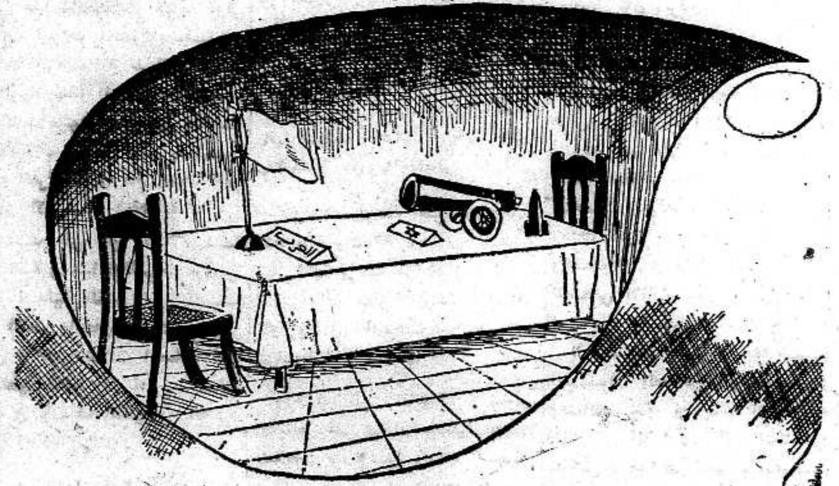
الزيادة الكبيرة التي طرات على ميزانية العام المنصرم ، كانت بدعوى وجود الخبراء والفنيين السوفييت في مصر واحتمال اضطرار اسرائيل الى مواجهة السوفييت . وعلى الرغم من تقليص الوجود السوفييتي في مصر ، وخلق الانطباع لدى الراي العام بان ازمة الشرق الاوسط اقرب الى الحل من اي وقت مضى ، فان هذا لم يؤثر في تخفيض ميزانية الحرب .

وليس من شك في ان وضع اسرائيل المالي ، سيتأثر الى حد كبير ، نتيجة نفقات التسلح ، على الرغم من الموارد الضخمة ، التي تتوفر لاية دولة في العالم ، في حجم اسرائيل .

ولذلك من الطبيعي ان تتفاقم متاعب اسرائيل المالية تفاقما كبيرا في المستقبل . فمن النتائج المباشرة لزيادة النفقات العسكرية ، زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة ، ان تزيد الحكومة من عبء الضرائب على الجماهير الكادحة . فقد طلب مدير بنك اسرائيل ، السيد سانبر ان تمتص الحكومة من القوة الشرائية ٩٠٠ مليون ليرة في ميزانية السنة الجديدة ، اي ما يعادل مضاعفة ضريبة الشراء ، او زيادة ٢٥ بالمئة في ضريبة الدخل .. ويعني اقتراح مدير بنك اسرائيل زيادة الاسعار ب ١٢ بالمئة دفعة واحدة في السنة المقبلة .

ان انتشار حركة الاضراب في اسرائيل ، بشكل لم يسبق له مثيل في اواخر عام ١٩٧٢ ، كان نتيجة محتومة لتفاقم الوضع الاقتصادي والتضخم المالي في اسرائيل .. وكل الدلائل تشير الى ان عوامل الازمة ستزداد حدة في العام الجديد ، وان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه ظروفا غير مريحة ابدا . وهذا الوضع كان دائما في اعتبار العسكريين من العوامل التي تقرر في استراتيجية الدولة العسكرية . ولم يكن من قبيل الصدفة ان تازم الوضع الاقتصادي في اسرائيل كان يرافقه تازم في الوضع الاقتصادي .

وعلى الصعيد السياسي لم يستطع حكام اسرائيل تحقيق اي تقدم في سياستهم الرامية الى فرض سلام على العرب يقوم على اعترافهم بالامر الواقع . فالذي كشفت عنه زيارة نائب رئيسة الحكومة ايغال الون ، الاخيرة الى واشنطون ، هذا الشهر ، انه طلب الى واشنطن ان تحاول اقناع الملك حسين القيام بتنازلات اقليمية لاسرائيل . وان اسرائيل من جهتها كما اوضح الون لروجرز « انها لا ترفض مبدئيا



المفاوضات المباشرة كما يفهمها حكام اسرائيل

مشروع المملكة المتحدة الذي اقترحه الملك حسين ، مع تحفظها حول ضرورة اجراء تغييرات اقليمية كبيرة في اطار اتفاق سلام مع الاردن » .. اي ان اسرائيل تقبل بمبدأ المملكة المتحدة ولكن ليس بحدودها الاقليمية

بقلم : صليبا خميس

التي رسمها الملك حسين (من مقال اريه تسيموقي ، يديعوت – ٧٢/١٢/٢٢) .

لقد اكدت الصحف المقربة من الحكومة ، اثر زيارة ايغال الون الى واشنطن ، على حقيقتين كانتا معروفتين في الماضي ، للتمهيد لايجاد تسوية اسرائيلية – اردنية منفردة .

فقد كتب دان مرجليت في معريب (٧٢/١٢/٢٢) ان الون طلب من روجرز ان « لا يدع الملك حسين يتوهم انه يستطيع الحصول على مناطق اكثر مما يقترحه له ايغال الون في مشروعه . بمعنى « ان اسرائيل مستعدة للمساومة على الحدود ولكن ليس على حساب امنها » . ومن جهة اخرى « لفت الون نظر روجرز الى قسط اسرائيل في الاحداث المختلفة التي وقعت في ايلول ١٩٧٠ حين شن حسين الحرب على منظمات المخربين » . وذلك اشارة الى المذبحة التي نظمها حسين ضد المنظمات الفلسطينية .

والقضية الثانية التي اشار اليها المقال هي « اهمية محادثات ايغال الون مع روجرز .. واهمية هذه المحادثات على ارضية الافتراض باستمرار اجتماعات غولدة مئير مع الملك حسين ، واقتراحاتها له بقبول « مشروع الون » بصورة غير رسمية » . ويقول كاتب المقال ان هذه الاجتماعات تخلق الامل بان يقترب الملك نوعا ما من(مشروع الون)».

وعلى هذا الاساس ، تجري عملية تطمين الراي العام في اسرائيل ، بان السياسة ، سياسة التصلب وتصعيد التوتر تؤتي اكلها ، وان الظروف اليوم انضج ما تكون للتوصل الى تسوية سياسية .

***

ولكن من الجهة الثانية ، فان حكام اسرائيل يدركون تماما ان سياستهم لن تقرب السلام ، وهم في الوقت نفسه يعدون العدة لمغامرات جديدة للخروج من الجمود ، لان الجمود الظاهر ، لا يعني جمودا في التفاعلات العميقة . الجارية تحت السطح . فعلى الرغم من مراكز القوة التي ينطلق منها حكام اسرائيل ، فان القلق اصبح من المظاهر التي تتميز بها السياسة الرسمية في هذه الايام . هذا القلق الناجم عن العزلة المخيفة التي تعانيها اسرائيل دوليا ، والذي ينعكس في التطرف المغامر الممزوج بعدم الثقة بالمستقبل.

كيف يرى حكام اسرائيل هذا المستقبل ؟

وكشف مقال بقلم يوسف جريف ونشرته معريب مؤخرا ، عما يدور بخلد رئيسة الحكومة فقد كتب يقول : « رئيسة الحكومة غولدة مئير ، المعروفة بانها السياسية الواقعية ، التي أرست قواعد علاقاتنا مع واشنطن في الساعات ، لا تعتقد بان الامور من الان فصاعدا « ستسير بسهولة » . فقد اعربت لمستمعيها في حلقة مغلقة ان ما ينتظر اسرائيل هو « نضال سياسي » مرير » . فما هي المصاعب التي تتصورها رئيسة الحكومة ؟.

من المعلوم ان حكام اسرائيل ، بعد ان حصلوا في عام ١٩٧٢ على كل ما طلبوه من سلاح ودعم سياسي وتاييد من الولايات المتحدة ، لم يقفوا طول هذا العام مكتوفي الايدي.

ففي ١٦ اذار من هذا العام اتخذت الكنيست قرارها المشهور باغلبية اصوات احزاب الائتلاف واليمين المتطرف الذي يتزعمه حزب جاحال بشأن حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل (فلسطين المحرر) الذي لا يتجزأ .

وكانت هذه هي اول مرة في تاريخ كنيست اسرائيل يتخذ فيها مثل هذا القرار الذي يكشف بصورة علنية عن نوايا حكام هذه البلاد .. فالقرار ينكر تماما الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ويبرر استمرار سياسة الاحتلال والضم الاقليمي على حساب الشعوب العربية. واستنادا الى هذا القرار اصبح السلام الذي تفهمه اسرائيل هو تنازل الشعوب العربية عن حقوقها .

وقد انكبت الحكومة على تنفيذ هذا القرار بخطوات سريعة متعاقبة الجمود الذي انتاب ازمة الشرق الاوسط ومشاغل الدول العربية الداخلية فكانت حملات تخفيف السكان في قطاع غزة وترحيل البدو وعمليات التهويد في الضفة الغربية والهضبة، وفرض انتخابات السلطات المحلية في الضفة الغربية لتثبيت اقدام الاحتلال . هذا من جهة ومن الجهة الثانية صعد حكام اسرائيل اعتداءاتهم الاستفزازية منذ مطلع عام ١٩٧٢ على لبنان وبالتالي على سوريا في محاولة لتصفية الكيان الفلسطيني بحجة تصفية رجال المنظمات ، وتوجيه ضغط على الدول العربية للتسليم بالامر الواقع . ان المعارك العنيفة التي وقعت في خريف هذا العام على الخطوط الاسرائيلية مع سوريا ولبنان لم تات بالنتائج المطلوبة ولعلها أثبتت عقم سياسة العدوان اكثر من اثباتها نجاح هذه السياسة. ولعل اشارة ايغال الون لروجرز حول قسط اسرائيل في مجازر الاردن كان لتبرير اهمية الغارات على لبنان وسوريا .

ومن الامور المميزة للوضع في الشرق الاوسط هذا العام ان سياسة حكام اسرائيل اصطدمت بمعارضة شاملة على الصعيد الدولي زادت من عزلة حكام اسرائيل . فالاكثرية الساحقة من دول العالم اليوم تفهم قرار مجلس الامن على انه يعني الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق التي تحتلها .

ان سلسلة القرارات التي اتخذها مجلس الامن بادانة العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية هذا العام وقرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ومعارضتها اجراءات الضم التي تنتهجها اسرائيل للبقاء في المناطق المحتلة واعتبارها باطلة ، هي ادانة تامة لسياسة حكام اسرائيل وتعبر عن معارضة اكثرية دول العالم لهذه السياسة .

ومن الجدير بالذكر ان تهديدات حكام اسرائيل بسحب موافقتهم التكتيكية من قرار مجلس الامن ، لم تؤثر على مجرى النقاش في الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط . ولم تسحب اسرائيل اعترافها الشكلي بالقرار ، ليس لانه جرى تعديل جوهري عليه ، بل لان الولايات المتحدة لم تسمح لاسرائيل بهذه الخطوة المتهورة التي تعري السياسة الاميركية من ورقة التوت التي تستر بها عورتها امام العالم .

ان الوعود الاميركية المستمرة بعدم تغيير سياستها في الشرق الاوسط لم تخفف من حدة القلق الذي يستحوذ على حكام اسرائيل .

فاميركا لا تزال تواصل سياسة فرض تسوية جزئية على مصر مستفيدة من العوامل التالية : استمرار تزويد اسرائيل بالسلاح وضمان تفوقها العسكري على العرب .. ثانيا – استمرار وقف اطلاق النار على القناة في سنة ١٩٧٢ ، ثالثا – ابعاد الخبراء السوفييت من مصر الذي تعتبره الولايات المتحدة اضعافا للنفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ، ورابعا – انتهاج سياسة استفزازية تحت شعار معارضة فرض الحلول على دول المنطقة ! .

* * * *

ولكن هناك تغيير في المناخ الدولي ، وهذا التغيير هو احد العوامل التي سيكون لها تاثير كبير على تطور الاحداث في منطقتنا في العام الجديد. وهناك المناخ العربي الجديد : الشعوب العربية التي بدا ينفد صبرها من جهة ، والشعب اليهودي الذي بدأت تفتح بهذا السلام «المسلح» الذي اقامه حكام اسرائيل على اسنة الحراب فوق فوهة بركان تتزعزع .

ان هذا المناخ من شأنه ان يخلق ظروفا افضل للتسوية . فالعدو مهما تبلغ قوته لا يستطيع ان يخرج من حسابه حتى عدوا ضعيفا خصوصا اذا تأكد ان هذا العدو [illegible] مصمم على خوض المعركة من اجل اهدافه التي يؤمن بها .

ان عبرة عدوان حزيران الذي يدخل عامه السادس هي ان حكام اسرائيل قد اخفقوا في تحويل نصرهم العسكري الى نصر سياسي يطيح بالانظمة العربية المعادية للامبريالية ويفرض عليها الاستسلام لسياسة التوسع العدوانية . وعوامل الاخفاق تتعاظم من سنة الى سنة ، وعوامل الصمود لدى الشعوب العربية تزداد من سنة لسنة . والدروس التي تعلمتها الشعوب العربية في هذا العام كانت عميقة الاثر . فقد صمدت امام اخطر مؤامرة لعزلها عن اعظم صديق وحليف لها – الاتحاد السوفييتي .

لقد تحطمت المؤامرة على رؤوس مدبريها . وحين تأكدت الشعوب العربية اين يجب عليها ان تقف لم يعد مجال لليأس والتخبط . [illegible] ليل الاحتلال ومؤامرات الاستعمار على الشعوب العربية ، فلن تكون النتيجة الا ما تريده الشعوب العربية من اجل تحررها واستقلالها [illegible] ام عاجلا . وكل عام وانتم بخير .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

من كتاب الارض والسماء بقلم : أ. فولكوف

يرجع علم الفلك إلى اقدم العصور ، والمدهش أن أسلافنا استطاعوا ان يكتشفوا القوانين التي تحكم بحركة الاجرام السماوية .

وهذا الاكتشاف ليس مفيدا لنا فقط، وانما هو ايضا أمر حيوي .

فمنذ القدم كان الناس يفلحون الارض ويربون الماشية . وقد توجب على الرعاة ان يعرفوا متى يحل الربيع ومتى يقبل الصيف ، ومتى يبدأ الخريف الممطر . وأخذ الانسان يرقب الشمس ليعرف متى تتصدر السماء وتبعث بحرارتها الى الارض ، ومتى ينتهي الشتاء ويبدأ فصل الربيع .

وكان لدى الناس ، في مصر القديمة والصين والهند ، ما يحفزهم على دراسة تحركات الشمس. فهناك انهار عظيمة كانت كلما تفيض تغطي الحقول بالتربة الخصبة التي تسمى الطمي . وقد توجب على الناس الذين يعيشون في وديان الانهار ان يعرفوا تماما متى تبدأ الفيضانات، ليس فقط حتى يعدوا البذور للزرع وانما ايضا حتى يتأكدوا من ان حوائجهم ومواشيهم، وحتى حياتهم ، اصبحت في منأى عن امواج الانهار المفترسة .

تلك الدراسة لم يكن يستطيع ان يقوم بها الناس العاديون – الرعاة وشغيلة الارض . فقط كان يقوم بها القسس الذين يخدمون المعابد .

لهذا كان القسس هم اول علماء الفلك . فهم بدراستهم لتحركات الاجرام السماوية لم يتمكنوا فقط من التنبؤ بموعد الفيضانات وانما تمكنوا ايضا من التنبؤ بكسوف الشمس وخسوف القمر .

ولهذا السبب تمتع القسس بقوة خارقة اجبرت حتى الملوك على احترامهم .

وبالاضافة الى الرعاة والمزارعين ، كان الذين يركبون البحر او يسافرون مسافات طويلة في البر يدرسون ايضا الاجرام السماوية . فالشمس كانت تدلهم على الطريق في النهار والنجوم تدلهم عليها في الليل .

كان الناس في العصور الغابرة يعتقدون ان الارض اشبه بقرص مسطح او شيء محدب (مثل درع المحارب القديم) يستند على شيء !

وكانت لدى الناس، على اختلافهم، افكار شتى عن الدعامات التي تقف عليها الارض .

وساعد علم الفلك الناس القدامى على وضع اول الخرائط عن العالم القديم . وحتى اليوم يعتمد رسم مثل هذه الخرائط على علم الفلك .

ما هو شكل الارض ؟

كل تلميذ يعرف ان الارض كروية ، مثل كرة تتحرك في الفضاء .

فشعب الهند القديمة ، مثلا ، كان يعتقد ان الارض عبارة عن نصف كرة يرفعها اربعة افيال تقف على سلحفاة كبيرة .

وفي روسيا القديمة كان الطفل التواق الى المعرفة يسأل جده :

– جدي ! من الذي يحمل الارض؟

ويجيب الجد :

– الحيتان يا ولدي ! انها حيتان كبيرة . وهي عندما تحرك اذيالها تحصل الزلازل !

ويسأل الطفل :

– وأين تقف الحيتان يا ج[illegible]

– فوق الماء يا ولدي .

– وأين يقع الماء ؟

– على الارض يا ولدي .

– وأين تقف الارض ؟

– هل انت طفل غبي ؟! الم [illegible] لك انها تقف على ظهور ثلاثة حيتان

ليس من الغريب ان الناس اعتقدوا لمدة طويلة ان الارض منبسطة مثل سطح الطاولة . ولكن الغريب ان الانسان تمكن بعقله من اكتشاف الشكل الحقيقي لكوكبنا . وهذا بالطبع استغرق آلاف وآلاف السنين. والان اصبح من السهل ان ندرك متى بدأ الانسان يقوم برحلاته الطويلة في البر والبحر .

لقد بدأ الناس يطوفون حول الارض منذ وقت طويل . ولا احد من المؤرخين يمكنه ان يقول متى بدأ الانسان اول رحلاته .

كان الناس مضطرين للانتقال من مكان لاخر بسبب نشوب الحرائق في الغابات ، والفيضانات ، والجوع، والجليد الذي كان يزحف من الشمال، والرمال التي تذروها الرياح من الصحارى .

ولقد قام الانسان البدائي برحلاته – وفي الاصح بالهجرة – ببطء شديد. واثناء تلك الهجرة التي كانت تدوم عدة سنوات قطع الناس الاف الكيلومترات .

وبعد ذلك ، في التاريخ ، ذهب الرجال الى اماكن أخرى للمقايضة . فالصيادون كانوا يستبدلون جلود الحيوانات بالسيوف والامواس والآنية المعدنية القوية . وكان شغيلة الارض يستبدلون الحبوب بالالبس والاساور الجميلة والقلائد . ولم يكن كل افراد القبائل يقومون بعملية المقايضة . لقد كان هناك أناس متخصصون يسافرون من بلد الى بلد للتجارة .

وهم الذين كانوا يسمونهم التجار . وكان تجار الزمن القديم يتصفون بالشجاعة والاقدام . فهم قد توجب عليهم ان يكافحوا ضد الطبيعة ويدافعوا عن انفسهم امام الوحوش البرية . وتوجب عليهم ايضا ان يكافحوا ضد الاعداء الذين كانوا يهاجمونهم ليسلبوا منهم بضائعهم .

وقام التجار بالكثير من الرحلات الطويلة سواء في البر او على ظهر السفن الصغيرة في عبر البحار .

منذ حوالي ٧٠٠ سنة قطع التاجر الايطالي ، ماركو بولو ، كل الطريق برا من مدينة البندقية في ايطاليا الى الصين عابرا الجبال الشامخة والصحارى الواسعة ، ورجع عن طريق البحر ، بالقرب من سواحل جنوب آسيا .

غادر ماركو بولو مدينته وهو شاب وعاد اليها وهو في سن الكهولة .. كان عمره حين ترك وطنه اربعة وعشرون عاما ، وعاش في الصين سبعة عشر عاما ، وأمضى سبع سنوات في الطريق ذهابا وايابا .

ولما عاد ماركو بولو الى البندقية عاش مدة طويلة وكتب كتابا ضخما عن حياة الصين في تلك الايام .

وبعد مئتي عام قام التاجر الروسي افاناسي نيكيتن ، برحلة الى الشرق. وقد سافر نيكيتن من شمال روسيا عن طريق العجم الى الهند النائية . ووصف رحلته في كتاب شيق بعنوان « رحلة في عبر ثلاثة بحار » . وقد استغرقت رحلة نيكيتن الى الهند ست سنوات .

في تلك الايام القديمة كان الناس يقضون مدة طويلة في الانتقال من مكان الى آخر . والرحلة التي تستغرق اليوم أسبوعا او يومين كانت تستغرق عدة سنوات . فالناس في تلك الايام لم تكن لديهم خطوط الطيران السريع ولا حتى سكك الحديد او السفن التجارية ليسافروا فيها . وقد كان التجار يسافرون برا في قوافل الخيول او الجمال ، وبحرا في سفن شراعية صغيرة .

ومع ذلك فكثير من الناس قاموا في تلك الايام برحلات طويلة . ولكن




انطباعاتهم عن تلك الرحلات كان نصيبها الزوال ، ذلك لان الكثير من مغامراتهم .

ولقد ساعدت تلك الرحلات الى المناطق النائية على تفهم العالم بصورة افضل .

وفي النصف الاخير من القرن الخامس عشر بدأ الناس يقومون برحلات طويلة عبر البحر . ومن خبرتهم تأكدوا ان الارض كروية ، لانهم عندما كانوا يواصلون السير ، طوال الوقت ، نحو الشرق ، كانوا يعودون الى نفس النقطة التي انطلقوا منها ، على الرغم من انهم كانوا ينطلقون من الغرب .

الرحالة لم يكن باستطاعتهم ، مثل ماركو بولو ونيكيتن ، ان يكتبوا من

---

١ ـ ماركس

سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

كتب لينين في مقاله الشهير عن فريدريك انجلز (١) ، انه « يمكن التعبير ، ببضع كلمات عن مآثر ماركس وانجلز ازاء الطبقة العاملة : لقد علماها ان تعرف نفسها ، ان تدرك نفسها ، وأحلا العلم محل الاوهام .

« لهذا ينبغي ان يعرف كل عامل من العمال اسم انجلز وحياته » .

صحيح ان لينين كتب هذه الكلمات قبل اكثر من ٧٧ عاما ، ومنذ ذلك اليوم تغير وجه عالمنا كليا وجذريا ، واصبحت افكار ماركس وانجلز ولينين حقيقة تشكل الاساس لاسلوب الحياة الرئيسي لثلث البشرية ، وقوة ايحاء مادية لملايين العمال والثوريين في العالم . الا ان هذه الكلمات لم تفقد شيئا من صحتها واهميتها . ويمكن ان تنطبق ايضا على ماركس ولينين نفسه .

ولكن ليس فقط على كل عامل ان يعرف حياة ماركس ، انجلز ولينين، معلمي الطبقة العاملة العالمية ، بل على كل انسان يبحث عن طريق لتغيير الاوضاع الاجتماعية ، التي تعيشها الجماهير العمالية في البلدان الرأسمالية ، وما تعاني من استغلال طبقي وفقر وتمييز وحروب .

ان عظمة ماركس وانجلز ولينين في انهم اكتشفوا قوانين التطور الاجتماعية الموضوعية وأثبتوا بالادلة العلمية حتمية زوال آخر المجتمعات الطبقية الاستغلالية في تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الرأسمالي ، الذي ما زلنا نعاني من شروره . وأثبتوا للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح اللام) في المجتمع الرأسمالي ، ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الرأسمالي ، ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل اخيه الانسان . او كما كتب ماركس وانجلز : « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا نفسها » . لقد حول معلمو البروليتاريا حلم الاجيال السعيد ، الحلم بجنة على أرضنا هذه ، وفي عالمنا هذا ، الى واقع مادي ملموس ، فلم يعد خيالا جميلا يداعب عقول المظلومين في عالمنا وقلوبهم . لقد نقلوا الاشتراكية ـ أمل الاجيال القديم ـ من الخيال الى العلم والى الواقع ، حتى اصبح مذهبهم ، الماركسية اللينينية ، سلاحا روحيا لجميع الكادحين في النضال من أجل التحرر الاجتماعي والوطني والسلام والاشتراكية .

ونحن ، هنا ، سنحاول ان نقدم عرضا مبسطا لسيرة آباء الماركسية ماركس وانجلز ولينين ، نستعرض فيه ، بشكل موجز ، الظروف التاريخية والاجتماعية ، التي نشأوا وعاشوا فيها ، ومصادر نظريتهم وتطورها ، لعلنا نساهم بذلك في مساعدة المتعطشين ،خاصة من الاجيال الشابة ، لمعرفة سيرة مؤسسي النظرية الماركسية اللينينية ، أبرز منجزات الفكر البشري . واذ نقوم بهذا فلادراكنا الاكيد ان معرفة سيرة معلمي البروليتاريا تشكل أساسا لفهم عالمنا بشكل أفضل وأعمق ، خاصة في أوضاعنا اليوم حيث اصبحت العملية الثورية أكثر تعقيدا .

وسوف نستهل عرضنا هذا بسيرة كارل ماركس ، المفكر العبقري وقائد البروليتاريا العالمية ، الذي يحتل مكانة عظيمة بين الرجال ، الذين ستبقى اسماؤهم وأعمالهم خالدة على مر العصور .

طفولة ماركس

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان أبوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذي رأت فيه عينا ماركس نور الحياة الاول ، وعاش فيه سنوات طفولته وصباه ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت أولى الماكينات وبرزت المعامل وشقت الصناعة الرأسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية، التي كانت تسيطر في مناطق واسعة من ألمانيا . وبتأثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ ألغي عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة الرأسمالية في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طمائر الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التي شكلت الاساس فيما بعد لتطور ألمانيا الصناعي ، الذي شهدته في النصف الثاني من القرن الماضي وبداية قرننا .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم قبل الاقاليم الاخرى ، هي طبقة البروليتاريا الصناعية .

ليس لي عجز الثور

درس ماركس منذ عام ١٨٣٠ حتى عام ١٨٣٥ في ثانوية ترير . وقد كانت اطروحة تخرجه : « افكار شاب يجب ان يختار مهنه » تظهر ان ماركس وهو في سن السابعة عشرة من عمره ، ولم ينه دراسته الثانوية بعد ، أخذ يتحسس آلام الناس في بلده وان هدفه الاساسي خدمة الانسانية .

وكما يبدو فان ماركس تبنى منذ شبابه الاولى المبدأ الانساني العظيم، الذي قال به فيلسوف اليونان القديمة ،ابيقور : « ليس لي عجز الثور لادير ظهري لآلام الناس » . وكان ماركس يحب ترديد هذه الجملة .

ولكن ماركس ليس فقط ، انه لم يدر ظهره لآلام الناس ، بل عمل على كشف مصدر آلام الناس ، وقد توصل في النهاية الى فهم مصدر الآلام علميا ، ورسم الطريق للخروج منها وتخليص الانسانية نهائيا منها .

ظروف تكون آراء ماركس

تميزت المرحلة ، التي تكونت فيها آراء ماركس السياسية والعلمية بانها شهدت أحداثا تاريخية هامة وعظيمة في أوروبا والعالم .

ففي هذه المرحلة أصبحت رواسب الاقطاعية والقنانة ، التي كانت لا تزال قائمة في عدد من بلدان اوروبا ، تشكل عائقا لتطور المجتمعات الاوروبية . وأصبحت ، بتطور الرأسمالية ، لا تطاق .

وأحدث ظهور الماكينات ونهوض الصناعة الكبرى الرأسمالية دمارا للفلاحين والحرفيين وساعد على اتساع عدد البروليتاريا الصناعية ، وهي الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج . وقوة عملها ، قوة ذراعها ، كانت كل ما تملكه ، ومصدر رزقها الوحيد .

وأدى رسوخ الرأسمالية في بلدان اوروبا الغربية الى تفاقم النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية ، وان اتخذ في بدايته طابع الاحتجاج العفوي وغير الواعي. هذا من جهة ومن جهة اخرى استمر الصراع بين البرجوازية الناهضة وقوى الاقطاع .

وتميزت ألمانيا في هذه المرحلة ، خاصة الاقاليم المتطورة منها ، بنضوج الثورة الدمقراطية البرجوازية وباتساع النشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية والمثقفين ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ماركس هيغلي يساري

ومن أبرز التيارات الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك ، والتي انتسب اليها ماركس، وما زال طالبا يدرس الحقوق في جامعتي بون وبرلين ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » ، او « الهيغليين الشباب » ، نسبة للفيلسوف الالماني فريدريك غيورغ هيغل (١٧٧٠ ـ ١٨٣١) .

وقد تميز ماركس بين الهيغليين ، خاصة اعضاء حلقة برلين بطابعه المتحمس وتفوقه العقلي ، وكان يحدث تأثيرا بالغا فيمن حوله . وتكشف لنا عن ذلك رسالة بعث بها الصحفي الالماني هس ، الى الكاتب اورباخ ، ووصف ماركس بانه :

« فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقي الوحيد في وقتنا ، الذي لن يلبث ان يجتذب أنظار كل ألمانيا ... ان الدكتور ماركس ـ هذا هو اسم معبودي ـ ما يزال شابا (لا يزيد على الرابعة والعشرين) سوف ينزل ضربات قاتلة بأفكار القرون الوسطى في الدين والسياسة . وهو يجمع تفكيرا فلسفيا عميقا الى رهافة فكر نادرة . تصور روسو وفولتير وهولباخ وليسنغ وهاينه وهيغل مجسدين كلهم في شخص واحد ، أقول مجسدين وليسوا مجتمعين اجتماعا آليا واذا أمامك الدكتور ماركس»(٢).

(في العدد القادم عن « الهيغليين اليساريين »)

١ ـ ماركس ـ انجلز ـ مختارات، ج.أ ، باللغة العربية ، دار التقدم ـ موسكو ، ١٩٦٨ ، ص ١٧ .

٢ ـ الاقتباس عن ستبانوفا ، فريدريك انجلز ، باللغة العربية ، دار التقدم ـ موسكو ، ص ٢٠ .



في ١-١١-٧٢
قال الوزير ديان ـ في الكنيست ـ : ان الشاعر نايف سليم خطر على الامن !!

« اله الحرب » ، يا صقر الصقور
ويا دامي الخطى من ربع قرن
أنا خطر ، عجيب ما زعمتم
اله الحرب ، يا قتال أهلي
كبرت وصرت تبطش « بالرعايا »
كذا كانت ـ لضيق أو لحقد ـ
اله الحرب يا حراق قلبي
من الخطر المولد للرزايا
وربع القرن مر وأنت تلهو
وظل على خطاك مسيل دم
وترميل النساء لديك لهو
وحق الغير ثرثرة ولغو
أتعلم ان عرشك من عظام
وتشريد الالوف لغير ذنب
اله الحرب يا رب الرزايا ،
أتشعر أن فوق الارض ناسا
أتحسب أن هذي الناس معزى
وشعبي ؟ هل تظن بأن شعبي
الم تسمع بطغيان القدامى ،
وستفهم أننا بشر ، وانا ،
قرون الجور دسناها وسرنا ،
قيادتنا ؟ تعلمنا ، ستضحي :
وشعبي ، لن يضيع . لو انغلقتم
ولو « ملّى » سمانا بالشظايا
وحق الشعب .. باق .. ثم .. باق
هنا مثل الرواسي سوف نبقى
وتيجان الملوك تصير ـ حتما ـ
احقا يا اله الحرب ، قل لي :
اذن قربت نهاية كل باغ
لي الشرف الكبير بأن جهدي
أنا خطر على مصاص دمي
لان الاكثرية في بلادي
ولن تبقى مضللة بقول
ولا مثل الشياه ـ متى ارادوا ـ
وحكمكم « الدمقراطي » هذا
لرأس المال مرجع كل شيء
اله الحرب طال الصبر حتى ..
وان قيدت لي خطوي فاني :
ولي في كل منعطف رفاق
تشنج وأحبس الاطفال ايضا
وصب الجوع والحرمان صبا
وصلب عودنا ، عاما فعاما ،
وكدس حولنا القتلى تلولا
وخف من كل حرف عن سلام
ولا تحسب حسابا للضحايا
(فان لثالث الحالين معنى ،)

ويا باني الملاجىء والقبور
وصالي النار حولك كالسعير
أيمكن هكذا قلب الامور
وحاوي الزرع والضرع الدور
وتشرب دمنا شرب العصير
تعض البطن حيات الجحور
على أرضي ، على حقي الهدير ،
أنا أم انت ؟ ، ياكابي الضمير ؟
بحرق مزارع وخراب دور
ولحم للوحوش وللطيور
وذبح الشيخ والطفل الصغير
تذريها رياحك بالوعور
ولحم من أحبائي نثير ؟
وتهديم المصانع والجسور
ويا رمزا لطغيان العصور
ودما تحت جانحك المطير ؟
تمشيها العصا بين الصخور ؟
قضى مع حق تقرير المصير ؟
وتحطيم الشعوب لكل نير ؟
تمرسنا على قهر الشرور
الى غد شعبنا الزاهي النضير
ـ لنا ـ حمرا ، مدوية الزئير
ولو بحح « المحيط » من الهدير
وخلى الريح مرعبة الصفير .
هنا كالشعب مداد الجذور
ولن تبقى كلاب في القصور
نعال مفجري غدنا المثير
احقا صرت تخشى من سطوري ؟
يعيش على دم الشعب الفقير .
غدا خطرا على الخطر الكبير
وخناق الشكاوى في الصدور ،
غدت مثلي تعاني الف نير
ببرقط مثل آل في الهجير
تساق لكل مرداة قبور .
غدا رمز المظالم والشرور ،
وللعمال تحزيم الخصور .
أسأت الظن بالشعب الصبور
طليق الصوت واليد والشعور
ونغزو كل داجية بنور
وجرعهم من الصبر المرير
وروع في العشي وفي البكور
وفتحنا على الجور الضرير
وضر الريح بالوهج الخطير
وعارضه بويل او ثبور
ولا لصريخ شعبك والنذير
سوى بطش الرئيسة والوزير .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بالتحقيق مجددا في سرقة المياه

الناصرة ـ لمراسلنا : وجهت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ،بتاريخ ٢٠-١٢-٧٢ مذكرة الى كل من مراقب الدولة ومستشار الحكومة القضائي وحاكم لواء الشمال ، تطالب فيها بنشر نتائج التحقيق الذي طالبت به الكتلة الشيوعية في شهر ايار من سنة ١٩٧٢ ، فيما يتعلق بسرقة كميات كبيرة من مياه بلدية الناصرة بالتخلص من الرقابة والعدادات او بوضع عدادات مقلوبة ومغشوشة وذلك لصالح مزارع الخنازير المجاورة للمدينة .

كما وكانت الكتلة الشيوعية توجهت الى رئيس البلدية بطلب لبحث الموضوع في أول جلسة تعقدها البلدية .

وعلى الرغم من مرور اكثر من سبعة اشهر على اثارة الموضوع فان هؤلاء المسؤولين لم يعلنوا حتى الان عن نتيجة تحقيقهم «(اذا قاموا به !)» أو عن الاجراءات التي اتخذوها . وأهالي مدينة الناصرة يتساءلون اليوم حتى متى ؟؟ هذا السكوت .

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية مؤخرا رسالة اخرى الى رئيس البلدية وتطالبه فيها بالسماح لممثليها عضوي البلدية الرفيقين غسان حبيب والمحامي عبد الحفيظ دراوشه بالاطلاع على ملفات قسم المياه في مكاتب البلدية المتعلقة بمزارع الخنازير والتحقيق فيها وذلك حرصا منها على ثقة الجمهور بها ، والتزاما منها تجاه ناخبيها .كما تطالبه بأن يصدر تعليماته للمسؤولين في القسم كي يقدموا جميع التسهيلات اللازمة لكي تتمكن الكتلة من القيام بهذا الواجب والحق القانوني كما اقرته محكمة العدل العليا .

أولياء امور الطلاب في باقة الغربية يطالبون بتحسين التعليم في المدرسة الثانوية

باقة الغربية ـ لمراسلنا . على أثر اعلان نتائج امتحانات البجروت لطلاب المدرسة الثانوية في القرية، والتي تبين منها أن من بين ٧٥ طالبا تقدموا لهذه الامتحانات في العام الدراسي ١٩٧٢ نجح فقط ٣ طلاب ، عقدت لجنة أولياء أمور الطلاب اجتماعا مشتركا مع الطلاب وبحثت أسباب هذه النتيجة المزرية .

فاستمعت أولا الى تفسير الطلبة عن الامر . وقد تذمر الطلاب من عدم وجود مختبر ومكتبة ومعلمين أكفاء بالعدد المطلوب ،كما اشتكى الطلاب من تصرف مراقب الامتحانات فقد كان له أثر بالغ وسيء على جو ونفسية الطلاب أثناء تقديم الامتحانات فكما يبدو أن مهنة هذا المراقب هي المصارعة ، فقد استعرض عضلاته أثناء الامتحان امام الطلاب واشهر مسدسه الذي كان معه وأخذ يشتم الطلاب بشكل عام وبدون حساب . والانكى من ذلك كله أنه قدم للطلاب نماذج أسئلة موضوع الرياضيات باللغة العربية والتي لم تكن مطابقة للاصل كما جاءت باللغة العبرية .

ورغم احتجاج والحاح الطلاب بتغيير هذه النماذج الا انه رفض وقد ادى ذلك الى رسوب جميع المتقدمين في امتحانات الرياضيات .

وبعد أن استمع الاباء الى هذا الشرح قرروا تشكيل لجنة مشتركة من أولياء امور الطلاب والطلاب ومطالبة وزارة المعارف بتشكيل لجنة تحقيق حول تصرف المراقب المذكور . كما وقرر الاباء ارسال احتجاج على تصرف المراقب المذكور ومواصلة العمل من أجل تحسين أوضاع المدرسة الثانوية ومستوى التعليم فيها .



ادب ثقافة فنون

العصفور والوطن

بقلم : جورج غريب (الناصرة)

ـ آ ..آ ... أيوه طيره .. طير العصفور ولله ... طيره مثل ما قال سيدنا أبو ابراهيم ، منشان الله ينصرنا على اليهود ...

كان أكثر من صوت يصيح بي ،من حولي ، وراح بعض الصبيه يتدافعون ابتهاجا ، بل أن الرجال والشباب الذين تجمعوا ، تنهدوا لما استشعروه من أمل .. «لعل الله لا يخيب سيدنا الشيخ» ..

لقد كانت ثقتهم لا تتزعزع بالشيخ ابي ابراهيم ، وذلك بسبب استقامته وخلقه القويم .

بغت بادىء الامر ، فقد تحركت الاحداث بسرعة ،كنت في الثامنة من عمري ولم تكن لدي الجرأة لا تحدى او اقاوم ماذا يجري حولي ... كدت ابكي لولا خجلي من خلاني .

كنت أقف في وسط الجمع ،اطبق بكلتا يدي على عصفوري كي لا يفلت مني .. بل كي لا ياخذوه مني . وتنقلت نظراتي المذعورة في الوجوه حولي . لم يعد الاولاد وحدهم في الحلقة ، بل تجمع الرجال والشباب أيضا ، منهم من وقف مؤكدا قول الشيخ «أبو ابراهيم» ، ومنهم من وقف مستطلعا ثم ابتسم بمرارة وذهب في حال سبيله .

لكن الجمع ظل يكبر من حولي



واصبح شيء واحد يجمعهم ...مصير العصفور .. عصفوري .

اختلط ضجيجهم ، فلم أفهم في ذهولي سوى كلمات مبعثرة .. الوطن ... الله .. النصر .. العصفور، حتى اولئك الذين كان يساورهم الشك بما قاله الشيخ ابو ابراهيم ، ليروا باسا في أن يطلق سراح العصفور فلعل الله يحقق ما في نية الشيخ .. فما الاعمال الا بالنيات !

كان أبو ابراهيم يخطب في الناس من حولي ، حين وقفت حائرا ألعن الساعة التي خرجت فيها من البيت .

فلقد خرجت مندفعا من البوابة الخارجية غير مكترث لنداء اختي الصغيرة ، تدعوني لاتناول طعام العشاء .. تماما في تلك اللحظة التي أشعر بها أن الدنيا لا تسعني .

كنت احمل عصفوري الجميل ، بريشه الملون ـ عروس التركم ـ منطلقا الى أولاد الحارة متباهيا .اما اختي فتدعوني كي أتناول طعام العشاء حتى قبل مغيب الشمس ، احب أوقات اللعب لدي .

رحت أركض الى أحد الازقة هاربا من اختي الصغيرة ، وأولاد الحارة يتراكضون من حولي يصفرون ويصيحون مقلدين طرزان في صيحاته .

رحت اسرد روايتي لاولاد الحاره منفعلا ، واصفا لهم كيف زحفت على بطني ، تماما كما يفعل الجنود في السينما .. وكيف درت من خلف عروس التركم ، وكيف مددت يدي بالمقلاع من بين أغصان الرمانة .

كان جلدي لا يسعني من السعادة فالجميع يصغون الي بانتباه، وان كانت الغيرة تنهش صدور بعضهم ولم تخل نظرات البعض من التساؤل او الشك في حديثي .

كانوا ينظرون الى العروس التركم ترفرف بين يديه .. كيف تمكن هذا الولد الصغير ، الذي لا يعرف له رصيد في صيد العصافير ، من اصطياد هذا العصفور الجميل ؟ آه كم وجدوا صعوبة في اصطياده ، لندارته ، وكم كسروا من زجاج النوافذ ، واذوا الجيران مجازفين في سبيل صيده .

وزاد من فضولهم أن اتمكن من اصطياد عروس التركم وتظل حية ترفرف بين يدي أو كان شيئا لم يصبها. كنت اعيد واكرر ، واطيل الوصف لاشبع غروري أمام أولاد الحارة ، ولا سيما أولئك الذين يكنون لي ،واكن لهم عداوة الولدنة .

ـ عاينت عليها من بين فروع الرمانة ،عاينت على منقارها خصوصي منشان تظلها طيبة .

ـ شوف هالكذبة ... قال على منقارها خصوصي .. هيء هيء. وانبرى ولد آخر .

ـ لا .. أنا بقول انه عاين على قزاز الجيران فصاب العروس بالغلط. وانفجر الاولاد ضاحكين .. كدت ابكي ، لكني تمالكت نفسي ،فهم رغم تهكمهم الذي مبعثه الغيرة ، فانهم يتدافعون ليشاهدوا العصفور يرفرف بين يدي .

ـ الشيخ ابو ابراهيم ..

بدد [illegible] الصراخ ، والسلام الذي لا يخلو من مجمع الاولاد .

اقبل ابو ابراهيم من الزقاق المقابل يتوكا على عكازه ، يلقي التحيه على من يمر به ..

ـ السلام عليكم يا أولادي ...

ـ وعليك السلام يا عمنا أبو ابراهيم ، ورحمة الله وبركاته ، واذا معك اشي هاته ..

وهز عكازه في وجوهنا مداعبا .

ـ ما معي الا هالعصا ..

وكركرنا ضاحكين ، فنحن نحب مداعبته ، وهو يحبنا ويمازحنا ،لكن الويل لنا ان حدث واذينا ..

كان قد تابع سيره لولا أن أوقفه أحد الصبية لعنة الله عليه ..

ـ شوف عمي أبو ابراهيم .. شوف شو صاد نادر !

واتسعت عينا أبي ابراهيم وقد رأى العصفور الجميل يرفرف بيدي .

ـ ما أجمله ... من أين لك هذا العصفور يا ولدي ؟

كدت أن أعترف بأن أخي سعيد قد اصطاده ،فالكذب على الشيخ حرام .. يعاقبني الله بسببه ،لكني لم أرد أن أصبح أضحوكة بين أولاد الحارة ، بعد أن أصبحت بطلا ، لهذا اليوم على الاقل ..

ـ أنا صدته يا عمي أبو ابراهيم.. كنت واقف في الحاكورة ...

الا ان الشيخ وقف ساهما لحظة ، وكانه لا يسمعني ، ثم راح يفكر بصوت مسموع ..

ـ انه حي !! انه سليم !! . انه يستطيع ان يطير !! .

ـ مش راح يفلت من ايدي يا عمي أبو ابراهيم .. شوف كيف أنا ماسكه مليح ..

انتبه أبو ابراهيم الى أنه كان يفكر بصوت مسموع ؛أما أنا فلم أدرك ما يدور في خلده حين اقترب مني ووضع يده على كتفي وقال بحنان :

ـ اطلقه في حال سبيله يا ولدي !! ولك عند الله أجر عظيم !!

اتسعت اعيننا مستغربين ، بل مذهولين .. لا بد وأن أصابه مس من الجنون .. نحن نحبه ، ونهابه، ونحترمه .. لكن ، الا يدرك ما معنى عروس التركم ترفرف بين أيدينا ... ألم يكن ولدا مثلنا ..

مرت ثوان ، لم أعرف خلالها كيف أتصرف ، ويد الشيخ قابضة على كتفي ، لكن خوفي على عصفوري ، جعلني انتفض هاربا نحو البيت ،وقد انفلت لساني :

ـ لا .. لا مش ممكن .. هذا عصفوري .

ـ قف .. انتظر !

هتف بي الشيخ ، واقترب مني ثانية ، وقد بدت الجدية في ملامحه ..

ـ ساعطيك هدية جميلة اذا طيرته!

هدية ؟؟ لم نسمع أن الشيخ اهدى أحدا غير الحجب والتعاويذ .

كنا في حيرة من أمر هذا الشيخ ، الذي يبدو أنه صمم على أن يطلق سراح العصفور . ولكن لماذا؟ .لاي سبب ؟ .. هذا السؤال المحير ظل يجول في همسنا الى أن تجرأ عبد الله ، وهو أكبرنا سنا وسال :

ـ لكن بدنا نعرف ، ليش بدك نطيره ؟ ..

كان أبو ابراهيم يشعر أنه من الصعب عليه ان يشرح لنا كل شيء بل أنه شخصيا لا يدري كيف ومضت الفكرة في ذهنه ..

كان يسير في الزقاق قبل قليل ، ومسبحته في يده تواكب الادعية ، وفكرة يجول في وطنه الممزق ،وكعادته كان يحيي من يصادفه ، أو يرد التحية ومسبحته تواكب ادعيته .

كان متكلا على الله في كل شيء ، وكان يتملكه شعور داخلي ، بان الله ربما أوحى له بامر يحقق به امنياته ، التي تضغط فكره ليل نهار ، في قيامه ومنامه ، وكان يبحث عن القوة التي ستنقذ وطنه .. وهكذا كان . فما أن لقينا والعصفور بين يدي ، محاولا أن ينتزع حريته من يدي .. حتى شعر ان الله انما اراد ان يختبر ايمانه ، فان هو أطلق سراح العصفور ، فسيطلق

انه له ، ولشعبه ، ولورطه الحربيه :: نعتها عدة ومضت في دمه ، فقررت ، الايمان بان الله لن يتخلى عن عباده الصالحين !!

ماذا يقول لنا عن المعاني العظيمه التي تكاد تتفجر من صدره ، ماذا يقول لنا عن الحرب والدمار والنزوح من الوطن الممزق ... والاجئين ...

ان هو اعتق هذا العصفور اعتق الله شعبه .

اما نحن وقد رأينا صمت الشيخ ، وحيرته حتى انطلقت السنتنا من عقالها ، متحدية ما في نفوسنا له من احترام وهيبة، لقد اصبح العصفور عصفورنا جميعا ..

ـ ليش بدك نطيره ؟ ... ايش هديتك بداله ؟ ؟

كان ضجيجنا وصخبنا قد جمع بعض السابلة مستطلعين ، فاذا بها حلقة ، تجمع الرجال والشباب حولنا . اما الشيخ فقد وقف بادىء الامر حائرا ، مرتبكا ، للورطة التي أوقع نفسه بها ، لكنه جمع شجاعته، وله رصيده من الاحترام عند اهل الحي ، واندفع الى الجميع من حولنا، بعزيمة وايمان !...

ـ لماذا أطلب منكم ان تطيروه ياأولادي ؟ ياأحبائي ؟ .. اما ترون ما حل بوطننا ؟ انه يتمزق قطعة قطعة ! وشعبنا يتشرد دفعة بعد أخرى !.. اطفال في مثل سنكم ينامون تحت اشجار الزيتون ، ولايجدون ما يأكلون او مايقيهم قارص البرد !!

ساد الوجوم على الجميع .. اما الشيخ ، وقد شعر مالوقع كلامه في نفوسنا ، رفع يديه نحو السماء :

ـ اما تؤمنون بالله عز وجل ..!! اما تؤمنون بجبروته وعظمته ؟!

رحنا نهز رؤوسنا ، مؤكدين ايماننا بالله ..

ـ أعطوا العصفور حريته يعطيكم الله الحرية !!

وهكذا مرت الاحداث بسرعة ،وانا ذاهل كيف بدأت ، ولا أدري كيف ستنتهي وقبل ان اطلق رجلي للريح !! كان الجمع قد انفجر بصوت واحد :

ـ آ آ طير العصفور ياولد ، طيره مثل ما قال سيدنا الشيخ ، منشان الله ينصرنا على اليهود . !

حتى اولئك الذين كانوا يشكون في هذا الكلام ، رددوه خوفا ، وتجنبا للتهم المختلفة ، اذ لو هزئوا بالحديث ، او تشككوا فيه ، فانهم انما يشككون بالله وعظمته ، وستلصق بهم تهمة الكفر والالحاد ، بل راح احدهم يؤكد !! ان روح احد الانبياء تتقمص هذا العصفور الجميل ..

وارتفع صوت امرأة تطل من شباك مقابل ، تهدهد طفلها متنهدة ..

ـ طيره ياحبيبي ، منشان الله يبعث ملائكته وعلى رأسهم مار جريس منشان ينصرنا ...

واقشعر بدني لذكر اسم مار جريس ، فهو اقوى الفرسان ... ولا شك في ذلك . انه صاحب معجزات .

لحظات مرت ... وبدأت أشعر ان هناك معنى خاصا لاطلاق سراح العصفور ... لقد اصبحت دون غيري ، المقرر ، لمن النصر ... لليهود ؟! .. ام للعرب ... هذا يعني ان والدي لن يخرج للحراسة في الليل عند الحاووز مع رجال الحي .. ولن تودعه امي بعد اليوم في كل ليلة وهي تبكي ، وتدعو له ولمن معه بالعودة سالمين .

كان الصراخ حولي يعلو اكثر فأكثر لم يكن مجال للتردد ، لم اشعر الا والعصفور بيد الشيخ ... لم استطع ان أقاوم ، كنت منذهلا ، ولم اسمع سوى صوت الشيخ يهتف :

ـ خذ حريتك .. وليعطنا الله حريتنا ... وما النصر الا من عند الله !! ..

ثم لعلعت بعض رصاصات في الجو ، لتؤكد قول سيدنا الشيخ . .

دخلت البيت وقد مضى على غروب الشمس ساعة . كنت اعرف ان العصا تنتظرني ، وما من حيلة تنقذني من القصاص ، خصوصا بعد ان تأكد والدي ، انني احتال بالكذب لانقاذ جلدي ..

الجميع جالسون في حوش البيت ، في ضوء القمر ... والدي وخالي وجارنا ابو خالد ، وحولهم النسوة والفتية والفتيات . لم ينتبه لدخولي احد سوى امي ، التي هزت يدها في وجهي محذرة اياي من غضب والدي وكأنها تقول :

ـ غير يذبحك ذبح !!

والحقيقة فان الغضب كان مسيطرا على الجميع ، بل الحقد والخوف ايضا ... كان والدي مازال يتحدث بحزن وغضب :

ـ مبارح سقطت صفورية .. بكرة بتسقط الناصرة !

ـ ليش تسقط الناصرة ؟ ... مش لازم تدافع عنها ؟..

تصدى جارنا بغضب .

وهنا تدخل خالي :

ـ بايش ندافع عن بلدنا يا ابو خالد ؟ بهذه الساطورة ؟ ـ وكان قد سحبها من غمدها المصنوع من الجلد حيث تدلى الى جانبه ، كانت بشفرتها تلمع في ضوء القمر ـ قديش في سلاح في الناصرة ؟

ـ جيش الانقاذ بدافع عنا

ـ جيش الانقاذ ؟! كيف سقطت صفورية ؟ ماسمعت عن لعبة جيش الانقاذ ، كيف سلم صفورية ؟؟

ـ هاي أقاويل يا ابو فارس ... بعدين يمكن تكون خطة عسكرية ...

ـ بس يابو خالد دخلك .. بس.

وراح خالي يتحدث ، تارة بهدوء والم ، وتارة بغضب ـ كعادته.

ولست ادري لماذا كنت انصت الى حديثه دائما مع انني لم اكن افهم كل شيء ، الانه خالي ؟ أم لانه الوحيد ممن اجالسهم الذي يقارع الاخرين بعناد .

كان دائما يتحدث عن الانجليز ، والملوك الخونة ، والصهاينة ، مؤكدا انه لولا هؤلاء جميعا لكنا في بلادنا نعيش في سلام . وهكذا مرت الايام والليالي وهو يبث اراءه حتى القي به في السجن بتهمة الخيانة والتعاون مع اليهود !!...

وكان والدي يقول :ـ

لولا الوساطة لذهب ضحية لسانه الطويل .

وهكذا الان لم يستطع ان يكبت لسانه فتفجر ما في لسانه من حقد وألم .

انسحاب الملك عبدالله من صفد.. خطة عسكرية . مش هيك يا ابو خالد ؟ ونزع الالغام من مدخل صفورية الغربي كان خطة عسكرية !!

وبكره بتسقط الناصرة بخطة عسكرية جديدة !! .. اللي كان ينسحب من اهل صفورية من المعركة بعد ما تخلص ذخيرته ، كان جيش الانقاذ يتصيده ... قال ... لانه خاين ... وهارب من المعركة.. والجيش شو عمل وهو « متمركز » ورا اهل صفوريه

ارتفعت التنهدات ومسحت النسوة دموعهن ، وران صمت ثقيل ، رأيت فيه الوقت المناسب لاطمئن الجميع بان الله سينصرنا ، فقد اطلقت فقد اطلقت سراح عروس التركم .. لكن خوفي من عصا والدي جعلني انكمش على مقعد القش الصغير بصمت .

ارتفعت وشوشه من ناحية عمتي التي سألت اختي الكبرى :

ـ شعلت الزيت قدام صورة العذراء ، ومار جريس ياحبيبي ؟

ابتسم خالي لاول مرة هذه الليلة. وتمتم بشيء لم تسمعه سوى عمتي التي هبت فيه قائلة

ـ استغفر الله : هو دايما الكفر ؟.. اي هو في النا غير العذراء ومار جريس يحمونا ...

نهض ثلاثتهم ، ابي يحمل مسدسا، وخالي يحمل ساطورته وقد شد الى وسطه خنجرا ، وابو خالد يحمل جفتا مع قشاط وفشك .نهضوا ليتناوبوا الحراسة مع غيرهم من شباب ورجال الحي ، عند الحاووز عند مدخل المدينة الشمالي .

اما انا فلم اجرؤ على الحركة ، الى ان رأيت امي تمسح دموعها فانطلقت في اثر والدي الذي صرخ في :

ـ ليش لحقتنا ؟..

اجبت وقد انهمرت دموعي فجاة ، خوفا على والدي ، وخوفا من عصاه:

ـ يابا بلاش تحرس انت وخالي .. وجارنا .. الله هو اللي راح ينصرنا على اليهود ..

وبعد ان التقطت انفاسي الباكية، وابي مازال ينظر الي مستفسرا ....

ـ اليوم طيرت «عروس التركم» اللي صادها سعيد .. الشيخ ابو ابراهيم قال الي .. طير العصفور والله بنصرنا على اليهود ..

ضحك خالي ، ونظر الي ابو خالد ووالدي بدهشة وقال والدي بحنان

ـ اذا انت البطل اللي سمعنا عنك في السوق القصص العجيبة في المساء ... ثم امسك كتفي بكلتا يديه الضخمتين :

ـ الله راح ينصرنا يا نادر لان اللي عنده ايمان مثلك ومثل الشيخ ابو ابراهيم مايخيب الله املهم . .

كان والدي يتكلم وسعادتي تحلق بي الى اعلى السموات عندما قاطعه صوت خالي بمرارة :

ـ طيرولك العصفور يانادر ما بيهم ياخالي ، بكره بتصير بداله

ونظر الى والدي وجارنا وقد رفع صوته ـ لكن اذا طيرولنا الوطن !! . منين نجيب بداله ؟..

وهمس الاثنان بخوف :

وطي صوتك !!

وحدة

شعر : ابن الضفة

الى « زويا » الفلسطينية

اجيء يا مدينتي غريبة الخطى
كطفلة تضيع فى الزحام فى يوم « السبت » !
وحيدة الخطى ...
كطفلة صغيرة كسيرة الاهداب
يا مدينتي الخطيرة
وحيدة العناء
وحيدة القيود
كصلفة لباب دار جدتي الحزين فى « اسدود »
وحيدة مشتاقة لصوت كل مئذنه
يا كل أصدقائي الاشراف
يوم « السبت »
يستفزني الدوار والجدائل المجزوزة
لكل قبة خضراء او صفراء
يوم « السبت »
وحيدة الخطى ...
لكنما فى القلب كل الود
لقصة قديمة عن نبتة مشنوقه
تخضها الرياح يا مدينتي المعشوقه
فتملأ النوافذ ، الخوذات بالورود
بالرغم ـ يا مدينتي ـ من لافتات الموت !!

تشرين اول ١٩٧٢



السنة الجديدة
لوحة للرسام الهنغاري غروس ارنولد
(حفر على النحاس)

عالمنا الذي نعيش فيه

باب جديد .. نقدمه لقرائنا .. هو بمثابة رحلات .. الى الامس البعيد او القريب ، وفى الحاضر الراهن، والمستقبل العتيد والبعيد ..

الوصول الى ٢٦٣٠٠ قدم فى الفضاء قبل قرنين

اليوم يصل الانسان الى القمر ويريد الوصول الى المريخ والزهرة وغيرها من الكواكب ...

ولكن قبل قرنين من الزمن ، وبالضبط فى ١٥ نيسان ١٨٧٤ اعتبر وصول ثلاثة اشخاص فى بالون الى بعد (..٢٦٤ قدم) ، حدثا تاريخيا عظيما ... رغم الفاجعة التي حلت باثنين منهم .. ذلك لان تلك المحاولة ساعدت على التقدم فى البحوث العلمية فى ضغوط الهواء .

وكان الثلاثة يدعون : سيفيل واسبنيلي وتساندريه وهو رجل متخصص بالكيمياء . وسبق للاثنين الاولين ان صعدا الى السماء فى بالون ، ولكنهما لم يصلا الى هدف عال ، وأرادا فى المرة الثانية ان يبلغا هدفا اعلى ، فاتصلا بالطبيب الفرنسي بول برت ، وهو الذي عرف فيما بعد بأبي طب الفضاء ، وارشدهما الى ضرورة حمل كمية من الاكسجين معهما اذا ارادا الوصول الى هدف عال ..

وفعلا أخذا كمية من الاكسجين ، ولكنهما أرادا اصطحاب رجل كمياوي معهما ، وقد كتب اليهما بول برت الطبيب يعلمهما ان كمية ما حملاه من الاكسجين لا تكفي لثلاثة ولكن الرسالة وصلت متأخرة ..

وصعد البالون بالثلاثة الى ..١٤٠ قدم وهنا جرب الثلاثة جهاز الاكسجين فوجوده صالحا ، وارتفع البالون وما ان ارتفع الى ..٢٤٥ قدم حتى أخذ بالهبوط .. وأحس الثلاثة باضرار ناجمة عن الارتفاع ، فلم يعد لديهم اي تنسيق بين اعمالهم وتفكيرهم ... واصاب افكارهم شيء من التشويش لان الاكسجين بدأ يزول .

وفقد الكيماوي تساندريه ارادته فلم يعد فى وسعه ان يكتب شيئا فى مذكراته ... ولكن سيفيل كان املك الثلاثة لزمام نفسه ، ولكنه فطن لامر هو عكس ما يجب ان يفطن اليه. أخذ سكينا وقطع ثقلا من الرمل فقفز البالون الى ارتفاع ..٢٦٣ قدم (دل على ذلك مقياس الضغط) فكانت النتيجة ان فقد الثلاثة الوعي.

وبعد فترة طويلة من افتقاد الوعي صحا الكيماوي ساندريه ليرى البالون يهبط بسرعة مخيفة ...

وكتب فى مذكراته: كان وجه سيفيل اسود ، وعيناه منطمستين ، وكان فاغرا فاه ، والدم ينساب منه ... أما اسبنيلي فكان مغمض العينين ، وفمه داميا ... اخذت اصرخ واناديهما ولكن عبثا ... وهنا فطنت الى سكيني وأخذت ابحث عنها كالمجنون ، ووجدتها بعد بحث مضن، ولم ار الا ان اقطع هلب البالون ليعلق بالارض (الهلب مثل المرساة فى السفينة) ولكنه لم يعلق بالارض، فاضطررت الى افراغ البالون من الغاز وأنا ممسك بجثتي صديقي والريح تتنازعنا وتجرفنا ... ولم توقفنا الا شجرة التف عليها البالون.

ويصف ساندريه ما اصابه عند هبوطه ... فان التسارع سبب له استمرارية جعلته يرتمي على الارض دائخا ... حسب انه لاحق بصاحبيه .

وبعد حين استعاد ساندريه قدرته ليجد رفيقيه جثتين باردتين لا حراك فيهما .

واضطرب الجمهور لهذه الفاجعة ، وانحت الصحف باللائمة على بول برت ، واتهمته بسوء التقدير ... ولكن الطبيب أثبت انه حذر سيفيل واسبنيلي بخصوص الاكسجين ... وقدم نتيجة لموت الاثنين بحوثا هامة فى الضغط الجوي ... وبعد عام من الفاجعة منحته اكاديمية العلوم جائزة مالية تقدر بعشرين الف فرنك ذهبي ...

وعربي حاول الطيران ...

وعلى ذكر الجو والصعود الى السماء ، سبق الى ذلك عربي هو الاندلسي العباس بن فرناس .

فقد قيل انه أخذ طائرا .. ووزنه وهو بريشه ، وبدون ريشه ، ووزن نفسه ، واجرى نسبة بين جسم الطائر والريش وطبق ذلك على جسده ، وقاس مساحة الجناحين وما الى ذلك... ثم صنع لنفسه جناحين وجمع لنفسه من الريش ما يتناسب وجسده ... وطار الى مسافة ليست بالقصيرة .. وعندما أراد الهبوط سقط لانه نسي ان يصنع لنفسه ذيلا كذيل الطائر ، وغاب عن باله ان الطائر اذا هبط يهبط على مؤخرته .

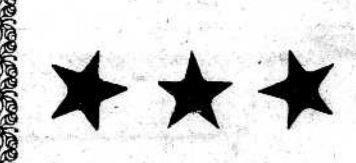


العصر الحجري فى عالمنا اليوم !

غابات الفيليبين ما زالت مجهولة ، على الانسان الذي وصل القمر .. وفى غابات الفيليبين بشر .. ولكنهم ما زالوا يحيون حياة العصر الحجري .. فى عالمنا الذي نعيش فيه .

والصورة ادناه هي لامرأة من قبيلة من احدى القبائل التي تعيش فى تلك الغابات ... والتي لا تزال تصنع أسلحتها من الحجارة الصلدة وتثبتها بقشور الاشجار الى الاغصان والعيدان ، وغذاؤها النباتات البرية والحيوانات النيئة ..





يهنئون الشعب برأس السنة ١٩٧٣

النـاهـض
المسـرح العـربي في اسرائيـل
ـ بيت الكرمـة ـ حيفـا
بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة نتقدم بأحر التهاني الى الجمهور والاصدقاء راجين للجميع اعيـادا سعيدة وسنة محبة وسلام .
الادارة والاعضاء
المسرح الناهض ـ حيفا

شـارع سـارة رقم ١
تلفون : ٥٢١٧٠٧ ـ حيفا
جميع انـواع الكليشهات
وبكل الاحجـام
صناعة متقنة ومتينة
צינקוגרפיה ציון ZINCOGRAPHY

مطعـم اسكنـدر
جادة الامم ٣ تلفـون ٥٢٤٤٠٧
حيفـا

غرينسبرغ وشركـاه
مخـازن ورق
شارع هيجينيم رقم ٣٥ ـ تلفون ٥٢١٦٤٧ ـ حيفا
جميع انواع الورق والكرتون وكرتات لجميع المناسبات

المـآكل الشهيـة والخدمـة الممتازة
تجدونهـا في
مطعـم ١٠٠١
شارع دانيال رقم ٣ ـ حيفا
تلفون ٦٦٣٧٠٤

الطعام الشهي والخدمة الطيبة والنظافة في
مطعم ديـــاب
تلفون ٦٦٠٣٤٢
شارع هرتسلية رقم ٦ حيفا
ادارة المطعم تتمنى للجميع عاما سعيدا

ستائر البلاستيك على انواعها تجدونها في محلات
تريسي خـوري
لصاحبه : سمير ايوب
للشرفات والنوافذ والغرف
أعمال بالالمنيوم والزجاج
تغطية الجدران والسقوف
شارع الخوري ٣٥ ، تلفون ٥٢٠٩٧٦ ـ حيفـا
عمل متقن ومتين وخدمة سريعة

محـل الخضـار والفواكـه
لصاحبيه فيصل وعبد ابو داهش
شارع مار يوحنا رقم ٣٧
تجدون يوميا جميع الفواكه والخضار الطازجة
أسعار معقولة ، ومعاملة حسنة

ديـب زريـق
شـارع الـوادي ٣٦ ـ حيفـا
جميـع ادوات المطـبخ والهدايـا على مختلف انواعهـا

محـل جورج سروجي
حيفا شارع النبي ٣٣ ـ تلفون ٥٣٢١٣٦
جميـع أنـواع مـواد البنـاء والدهـان
وكـل عـام وانتم بخـير

ألبسـة المـر اخـوان
شارع مار يوحنا رقم ٢٩ تلفون رقم ٥٣٣٣٩١
حيفـا
نوفوتيه ، بيع جميع الالبسة الجاهـزة للنسـاء والرجـال والاطفـال
مجموعة كبيرة وجميلة من المعاطف والاقمشة النسائية من احدث الموديلات ، وعلى جميع الاذواق بأسعار معقولة بمناسبة الاعياد المجيدة
وكـل عـام وانتم بخـير

تسوكرمـــان
ادوات المطـبخ والهدايـا
شارع الخـوري ٢٢
يهنىء المواطنين بالاعيـاد السعيدة
وكل عـام وانتم بخـير

منـير أبـو الزلـف
وكيـل لكافة انـواع التامينات
المكتب جادة الامم (الجبل) رقم ٨
تلفون ـ ٥٣٥٦٣٩ ـ حيفا

مطعـم لينـدو
شارع يافا رقم ٥٧ ـ حيفا
ماكولات شرقية شهية وخدمة ممتازة

مطعـم الامـم
شارع الامم رقم ١٠ تلفون ٥٣١٠٤٦
بادارة : صلـح اخـوان
ماكـولات شرقية شهية واسماك منوعة وخدمـة ممتـازة

مؤسسة راديو كلينيك ليمتد
لصاحبهـا سعيـد اليـاس
حيفـا شـارع تـل ابيب رقم ١
تلفون : ٥٢٢٩٨١ ـ ٥٣١٢٢٥
الوكلاء العامون لشركة ((سيمنس)) الالمانية الشهيرة بمناسبة الاعياد ورأس السنة الجديدة يتقدمون من كافة المواطنين الكرام بأجمل التهاني وأحلى الاماني
وكـل عـام وأنـتم بخـير

أحـذيـة زريـق
لصاحبها فهد زريق
شـارع مـار يوحنا رقم ٣٤ تلفون ٥٣٥٤٧٨
تشكيلـة لاحدث انـواع الاحـذيـة

أحـذيـة حنـاني
شارع الخوري رقم ٢٥ رقم الهاتف ٦٦٤٨٦٨
وبمناسبة الاعيـاد والمواسم
احذيـة من أحدث الموديلات للنسـاء والرجال والاطفال لمناسبة الاعياد المجيدة و فصل الشتـاء

مكتبـة خـوري
لصاحبها جـبرا خـوري
شـارع الوادي رقم ١٢ هاتف ٥٣٩٧٢٧ ـ حيفا
تجدون لدينا الكتب المدرسية والادبية والاجتماعية وجميـع اللـوازم المدرسيـة والمكتبيـة

لويس قندلفت ـ خيـاط
شارع الوادي رقم ٤٠ هاتف ٦٦١٦٥١
خياط للرجال والنساء * اجواخ الكليزية ممتازة
* ملبوسـات جاهزة للرجـال والسيـدات والاولاد
* جميع انواع الازرار وخيطـان الخياطة والتطريز
* بيع طوابع بريديـة . لدينا جزيات صوفية لطلاب المـدارس حسب متطلبـات مـدارسهـم .

نـوفوتيـه شلبـي
شـارع الـوادي رقم ٢٨ ـ حيفـا
تجدون تشكيلـة كبـيرة من الاصنـاف والازرار ولـوازم السيـدات

ملبوسـات سوسن
لصاحبيهـا فهد وعليا معلوف
شـارع الوادي رقم ١٧ هاتف رقم ٥٣٥١٠٩
تعلن لزبائنها الكرام عن احدث تشكيلة للالبسة الجاهزة للنسـاء والرجـال والاولاد
تمنياتنـا بمناسبة الاعيـاد المجيـدة

محـل جبـران
لبيـع وتصليـح السـاعـات
شـارع الوادي رقم ٩ تلفون ٥٢٠٩٧١ ـ حيفـا
نتقدم من زبائننا الكرام بتهانينا القلبية بمناسبة الاعياد المجيدة ، ونعلن عن تخفيض في الاسعـار بقيمـة ١٠٪ لمنـاسبة الاعيـاد

محـلات سويـدان محدودة الضمان
تهنىء زبائنها الكرام لمناسبة الاعياد المجيدة وتستقبل زبائنها في محلاتها الجديدة بالقرب من الشيك بوست (السعـادة)

ملحمـة صبـاح اخـوان
شارع الخوري ٤٣ تلفون : ٥٢٩٢٤٦ ـ حيفـا
يوجد لدينا تشكيلة كبيرة من اصناف اللحوم الطازجة والدجـاج والنقـانق
خدمـة ممتـازة ، ومعاملـة حسنـة

محلات وصفي منصور وأولاده ـ النـاصرة
تتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين بمناسبة الاعيـاد ورأس السنة الجـديـدة
ويقدمـــون تشكيلة جديـدة من الفساتين والالبسـة الجاهـزة على انواعها

صيدلية الناصرة
تهنـىء
المواطنين بالاعياد وتتمنى لهم سنة سلام وخير
تلفون : ٥٤٦٨٠

منجرة جبران
شغل موبيليات
حسب الطلب
* أسعار معتدلة
كـل عـام وانتم بخير

رفيـق جبـور ـ اسكنـدر فـرح
صائغـان ـ سـوق الـروم
يقدمان لزبائنهما الكرام احر التهاني بمناسبة الاعياد ورأس السنـة الجديدة
لدينا تشكيلة جديدة من الذهب والالماس
مـع جميـع انـواع السـاعات

((زهـــــر))
يقـدم لزبائنه احر التهاني بمناسبة الاعياد
يقـدم كعـادته ملبوسـات السيـدات
ذات الـذوق السليم

شركة باصات الجليل والنقل المحدودة
تلفون ٥٤٨٧٩ و ٥٤٨٨٠ ـ النـاصرة
سفريات منظمة ـ باصات فخمة ومتينة ـ سائقون مهرة
تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والافراح

شـركـة باصـات النـاصـرة
وقضـائها المحـدودة
تلفون : ٥٦٣٢٠ ـ النـاصرة
سفريات منتظمة * باصات فخمةومتينة * سائقون مهرة
* تسهيلات حسنة خاصة للرحلات والافراح

مـركـز العـرايـس
جهـاز العـرايس بانواعـه
فساتين الخطبة ، كبايت فرو ، واطقـام صوف وجميع الملابس للنسـاء والرجال والاولاد تجدونها في محل
لطفـي زريـق ـ النـاصرة
جرت تحسينـات جديدة على المحل
اسعار متهاودة ومعاملـة حسنـة

السخانات الممتازة ـ شمس الجليل
حسني ابـو اسعـد
النـاصرة ٢٨/٧٠١ تلفون ٥٤٣٩١
صنع الايدي العربية من امتن واجود المواد والتصميم
جربونـا تلمسوا مهارتنـا واخلاصنا
كفـالـة لمـدة ٥ سنوات

نقـــولا جـرجـوره
تلفون ٥٤٣٧٩ ـ النـاصرة ـ ساحـة الكراجات
الوكيل العام في الوسط العربي لشروع هبايس ولوطو وصندوق المرضى (كوبات حوليم مكابي)
* صور لجميع المعاملات * ماكنة تصوير اوتوماتيكية
٣ ليرات × ٣ دقائق = ٤ صـور

كـراج الجليـل ـ النـاصرة
مستعد لتقديم جميع انواع الخدمات لسيارات بيجو ـ اوبل وجميع انواع السيارات مقابل ملعب كرة القـدم
بادارة مفلح ومحمد بصول تلفون ٥٤٦٣٣ ـ الرينة
يتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين بمناسبة الاعيـاد المجيـدة ورأس السنة

محـل بطـاريـات مطـر
بادارة محمد بصـول ـ النـاصرة
قرب عين العذراء تلفون ٥٤٧٨٧
بطاريات جديدة ـ وتجديد وتصليح جميع البطاريات للديـزل والبنـزين
كـل عـام وانتم بخـير

صـالـون ((بـاطرا)) للسيـدات
النـاصرة ـ قرب العين ـ لصاحبته سامية حكيم
يرحب بكم : لتمشيط الشعر وتجميل الوجه (كوسماتيكا)
* ازالة الامش والكلف وحب الشباب وخلافه
* طاسات شعـر (باروكا)
نحن في خدمتكم ، وفي كـل وقـت
كـل عـام وانتـم بخـير

حلـويـات المختـار
شـارع المسلخ ـ النـاصرة
تتقدم الى جميع المواطنين بتهانيها بمناسبة الاعيـاد ورأس السنـة الجديـدة
* بلورية ، فستق حلبي ، كنافة بجبن ، زنود الست
* سحلب ، نشوكو ، تمر هنـدي ، ليمون
صناعة فـاخرة واسعار شعبية
تلفـون : ٥٦٠٢٧

بقـالة توفيـق مـوسى خميس
ـ النـــاصـرة ـ
يقدم تهانية لجميع المواطنين بمناسبة راس السنة الجديدة
وكالة بسكوت مصنع الناصرة ((افيفيت))

هـل سبـق لـك الاتصال بهـاتف
٥٤٠٥٥ او ٥٤٦٢٠
حـاول ! فستضمن مستقبلك في شركة
((صـور)) للـتامين م . ض .
تامين حياة ، تامين آليات ، تامين اصابات عمل ، تامين ضد السرقة والحريق وسفريات خارج البلاد
وكيلها في النـاصرة والقضـاء
امـين قـدحـة ـ مقابل العين

فـؤاد حمـدان واخـوانـه
* تجار احدث لوازم العمار وجميع انواع البلاط
* حديد ، اسمنت ، دهان ، جميع انواع المواسير ، مغاسل بانيوات ، وكل ما يلزم للمطابخ والحمامات
شعارنا : الاستقامـة والربح الحلال
النـاصرة ـ ساحة الكراجات ـ تلفون ٥٤٦١٩

طـه أبو نـاجي
معـرض العـرايس للنوفوتيه
سـوق الـروم ـ النـاصرة
يقـدم تشكيلة فاخرة من علب العـرايس
ويهنـىء المواطنين الكـرام براس السنـة الجـديـدة والاعيـاد المبـاركـة

معـاصر اللطـرون
تاسست عـام ١٨٩٩
عرق ممتاز ـ كونياك ـ ليكـور ـ
كـافـة انـواع النبيـد الحلـو والمز
تتقدم بأحر التهاني الى ابناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول الاعياد المباركة وتتمنى لهم اعيادا سعيدة مع منتجاتها ذات الجودة والشهـرة العالميتين

الوكيل العام في البلاد	الوكيل في الناصرة والمناطق العربية
شـارع ديزنكوف ٢٠٩	اميل شقحة
ص.ب. ٣٣٦٢	شارع بولس السادس
تلفون ٢٣٨٧٣٠	تلفون ٥٤٦٢٣
تل ابيب	النـاصرة

هنـري يوسف بنـا
تلفون ٥٦٣٥٦ و ٥٦٣٥٧ ـ النـاصرة
في محطات باز فقط تجـدون
زيوت كاسترول العالمية لحركات البنزين
وزيوت بازمولا وبازتيلا المشهورة لحركات الديزل

هـاني الظـاهر
الوكيـل الوحيد في النـاصرة والقضاء والضفة الغربية
لسيـارات
AUDI N.S.U
HANOMAG HENSCHEL
يهنىء الاصدقاء والزبائن بمناسبة حلول عيد الميلاد المبارك ورأس السنة الجـديـدة
الشـارع الرئيسي ـ قرب المركز
النـاصرة
الشـارع الرئيسي ـ قرب العين
تلفـون : ٥٦٦٦٤

خليـل خـوري
النـاصرة ـ تلفـون ٥٤٢٧٣
جميع لوازم العرايس وارقى مستحضرات التجميل
وكيـل ريفلـون
كل من يزور محلنـا لا بـد وان يعـود

اعـــلان
بمناسبة الاعيـاد ورأس السنـة المبـاركـة
نعلن عن افتتاح محلنـا الجديد ((الفرش بيتك))
بجميـع انواع الموبيليا لاصحابه :
اليـاس لبس وشركـاه
النـاصرة ـ شـارع الكازنوفا ـ تلفون ٥٤١٣٣
كل عـام وانتـم بخـير

كهربـاء النـاصرة ـ أشغـال وتجارة م.ض.
زهـير جبـران و حنـا غـريب
تجـدون في محلاتنا كل ما تحتاجون من اللوازم والادوات الكهربائية
غسالات ، افران ، وبرادات زوبـاز
راديوات ومسجلات ستيريو نشينال
SOPPAS National
دفايات كاز وكهرباء ، مكنسة كهربائية ، ميكسرات وغيرها
أسعار معقولة ، وشروط دفـع سهلة
خدمة سريعة وامينة في محلاتنا
تلفون ٥٥٣٠٢ ـ ص.ب ١٣٠

سبوعيات

هلـلويـــا ...

لا أعرف دولة تزين شوارع مدنها بأعلام الدولة غير دولة اسرائيل في عيد الميلاد المسيحي في مدينة الناصرة ، الا ان يكون الدين المسيحي قد اصبح دين الدولة ، مثل اسبانيا فرانكو مع اني اعتقد ، دون ان أتأكد ، بأن الزينة هناك تتركز على بابا نويل والرعاه ونجمهم والعاب الاطفال واشرطة الورق البراقه والملونه . وحملات الاعتقـال والحبس . وكل عام وانتم ـ بخير !

وليس في هذا اي جديد . انما الجديد هو ان الوف الناس يشيعون العام القديم وهم يشيعون موتاهم ، ويعيدون بين الخرائب . اما اهالي اقرث وكفر برعم فهناك نية حكوميه اسرائيلية ، كما نشرت الصحـف ، باعلان قريتيهما منطقة مغلقة ، وبمنعهم من قضاء العيد حتى بين الخرائب . فاذا تحقق هذا الامر فان علم الدولة سيرفرف فوق كنيسة اقرث وفوق كنيسة كفر برعم دون ان يرتل تحته المرتلون : « وعلى الارض السـلام ، وفي الناس المسرة » !

أما المستر نيكسون ، حامي الايمان ـ هللويا ـ فابى ان يتوقف عن ارسال بابا نويل ، من طراز ب ـ ٥٢ ، فوق الفيتنام يلقي على اطفالها الوف الاطنان من الهدايـا القنابل ، حتى يشعر ناسه بالمسرة : فان ثيو شعر بالسرور فتشجع . وحكام بلادنا شعروا بالسـرور فمضوا في مصادرة الاراضي حول كنيسة المهد ـ هللويا . وحكام نيكراغوا شعروا بالسرور فقالوا لسكـان عاصمتهم التي أزالها الزلزال : شو شفتم ! واما الملـك حسين فشعر بالسرور حتى تزوج للمرة الثالثة !

فماذا دها العام المنصرم ؟

الحق الحق اقول لكم : ان كان امر يثبت الحقيقـة المشهورة ، ان أشد ساعات الليل حلوكة هي الساعة التي تسبق الفجر ، فهو ما يجري في عالمنا في نهاية هذا العام . أن ما يقترفه البرابرة المتمدنون الامريكان في الفيتنام ، في هذه الايام ، لن تنساه الانسانية بسهولة . ولكنـه لا يشير الى اطمئنانهم على مستقبلهم بل يؤكد ادراكهم بانـه لا مستقبل لهم .

ولا مرة ، في تاريخ الولايات المتحـدة الامريكيـة ، انكشفت بشاعة الحكم الامريكي ووحشيتـه ، التي لا تربطها اية صلة بالانسانيـة ، كما انكشفـت الان . والانسانية الغاضبة اليوم لا تلعن الامبريالية الامريكيـة فحسب بل جميع اعوانها والمتشدقين بما يسمى « طريقة الحياة الامريكية » .

شعب الفيتنام هو شعب آسيوي صغير . ولكنه يصمد لابشع غزوة استعمارية حربية عرفها التاريخ . ويكبـد أضخم الغربان الامريكية المغيرة افدح الخسائر . وابنـاء هذا الشعب الآسيوي الصغير يستعملون احدث الصواريخ السوفييتية المعقدة . وقد نجحوا ، في يوم واحد فقط ، في اسقاط ٨ طائرات ب ٥٢ ، التي تكلف الواحدة حوالي ٢٥ مليون دولار .

لقد اراد الامبرياليون الامريكيون ، المتغطرسون ، ان يذلوا ، باذلال شعب الفيتنام ، كل الشعوب الصغيرة . ولكن صمود هذا الشعب الاسطوري ، وانتصاراتـه ، تدفع كل الشعوب الصغيرة الى الثقة بنفسها وبمستقبل نضالها .

اصبحت جرائم الغزاة الامريكيين في الفيتنام عنوان « طريقة الحياة الامريكية » وجبينها الملطخ بالوحل .

واصبح صمود الشعب الفيتنامي عنوان الانسانيـة التقدمية وبرهان انتصارها .

اولئك يهدمون ويخربون ويحتلون ويقتلون الاطفال .

واولئك يدافعون عن المقدسات ويصمدون وينتصرون ويعمرون .

اولئك يهدمون المدارس . واولئك يعمرون المدارس .

ان في السماء ـ فوق الفيتنام ـ لخبـرا . وان في الارض ـ في هانوي وكفر برعم ـ لعبرا .

وكـل عـام وانتـم بخـير .

(جهينـــة)

صـــدر كتـــاب

بعض قضايـا الصراع الاجتماعي في الاردن

صدر هذا الكتاب قبل مدة في الاردن ولبنان ، وهو من منشورات الحزب الشيوعي الاردني ، وقامت دار الاتحاد التعاونية للنشر باعادة طباعته لاطلاع الراي العام هنـا عليه لما فيه من تحليـل علمي وتقييم واقعي في الاردن ومعالجة للقضايا التي يجابهها .

الكتاب موجود في جميع المكاتب ، وثمن النسخة الواحدة خمس ليرات اسرائيلية .

الموزعون : شركة المكتبة الشعبية ص.ب ١٧٠ ـ الناصرة

قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل خوري وبطرس في عرابة والناصرة وعيلبون واقرباؤهم




وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فهيم يوسف خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/١٢/٣٠ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة الروم الكاثوليك في عرابة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحكومـة تنوي اغلاق منطقتي كفر برعم واقرث

المطـران ريـا : اني مستعـد ان أعتقـل من اجـل العـدل لشعبي

البراعمـة والاقارثـة يتمسكون بحقهم في العـودة الـى قريتيهـم ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ـ بعد المسيرة الجبارة التي قام بها اهالي قريتي كفر برعم واقرث بالاشتراك مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية يوم السبت الماضي ، ٢٣-١٢-٧٢ الى قريتيهم احياء لذكرى تشريدهم عنها وتجديدا للعهد الذي قطعه على أنفسهم مواطنو هاتين القريتين ، اعلنت السلطات الحكومية عن نيتها اغلاق هاتين القريتين ومنع الوصول اليهما الا بتصاريح خاصة .

وذكرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة تفكر جديا في اغلاق القريتين في اعقاب المسيرة الكفاحية . وذكرت هآرتس بتاريخ ٢٦-١٢-٧٢ ان مشاورات تجري بين الاوساط التي تهتم بالقضية من أجل اعلام أهالي القريتين وبشكل قاطع انهم لن يعودوا الى قريتيهم ابدا !! وتدور أبحاث جدية من أجل برمجة توطين اهالي القريتين في أماكن اخرى في البلاد ...

ردود فعل قوية

واحدث هذا الاعلان عن مخطط الحكومة القاشم ردود فعل قوية في نفوس اهالي القريتين وعبروا عن غضبهم من هذا الاعلان بالتاكيد على الاصرار والتصميم الشديدين في الاستمرار في طريقهم من أجل العودة .

وقد تجول مراسل جريدة هآرتس في القريتين في ايام عيد الميلاد عند الطوائف الغربية ونقل احاديث صرح بها ممثلو أهالي القريتين وسكانها وكان رد الفعل الذي عبر عنه زعيم حركة العودة المطران يوسف ريـا شديد اللهجة وقويا . فقد صرح سيادته في دار المطرانية بحيفا لمكاتب هآرتس : « اني مستعد ان اعتقل من أجل العدل لشعبي ، فاذا ما اغلقت فعلا الحكومة منطقة القريتين ساغلق انا هنا المطرانية وسأنضم الى أهالي القريتين بالاقامة في الكنيستين هناك .

ويقول فلاح من اقرث قابله الصحفي المذكور وهو من المقيمين في الرامة : لن نتنازل عن حقوقنا وا(ن) نصبوا جنديا ، على كل شبر من أراضينا . سنضاعف النضال ومن الطبيعي ان نبقى في قريتنا رغم اوامر الاغلاق .

وأعلن المحامي أنيس شقور من كفر برعم وعضو اللجنة القطرية من أجل العودة : « بدلا من ان تلجم السلطات نضالنا العادل بازالة الغبن اللاحق بنا ، فهي تلجأ ـ اي الحكومة ـ الى وسائل الكبـت الشرعية ، بدون مبررات عادلة او قضائية . واذا ما اصدرت الحكومة أوامرها باغلاق القريتين فستبدد حجة الامن وستبدو على حقيقتها ـ حجة من اجل تخليد مصادرة الاراضي » .

هذا وأعلن المطران ريا في حديثه لصحيفة هآرتس : اذا ما استمرت الحكومة في غيها فساضطر الى اثارة القضية خارج حدود اسرائيل ، الامر الذي تنازلت عنه في حينه نزولا على رغبة الاصدقاء من اليهود والعرب .

كما وارسل سيادته كتابا الى رئيسة الحكومة غولده مئير يطالبها فيه بان تعيد النظر في قرارها الاخير وتلغيه كما يطالبها باعادة النظر في القرار الذي يمنع اهالي القريتين من العودة الى قريتيهم .

الكتلة الشيوعية تطلب بشكل عاجل بحث اغـلاق منطقتي اقـرث وكفـر برعـم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول اعلان منطقتي اقرث وكفر برعم منطقتين مغلقتين .

وفسرت الكتلة الشيوعية اقتراحها بقولها :

ان قرار سلطات الامن اعلان المنطقتين مغلقتين ، والدخول اليهما منوط بتصريح فقط بشكل مسا فظا بحقوق أهالي هاتين القريتين بالرجوع الى قريتيهم ، وهو تحد لشعور المشردين ونضالهم الشعبي الواسع الذي يحظى بتأييد جماهيري واسع ، لذلك تطالب باجراء بحث مستعجل لمنع تعرض أهالي هاتين القريتين لمصيبة اخرى .

اميل حبيبي في افتتاح نـادي الحزب في عكا :

شلت يـد المجرمين الامريكيين في فيتنـام

عكا ـ لمراسلنا ـ في احتفال كبير ضم العشرات من الشباب والشابات والعمال والطلاب والمثقفين جرى افتتاح نـادي الحزب (الاخوة) في عكا بعد ادخال الاصلاحات الكبيـرة

وقد تكلم باسم اللجنـه المركزية الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب فتحدث عن الوضع في فيتنـام وشجب في كلمتـه العدوان البربري القذر الذي تشنـه حكومة الولايات المتحدة على الشعب الفيتنامي البطـل المكافح من اجل حريته . كما تحدث عن افلاس حكام بلادنا وانتقد الاعمال المتطرفه التي لا تخدم غير السلطات الحاكمه وطالب باعاده سكـان اقرث وكفر برعم الـى اراضيهـم وقريتهم .

ثم جاء دور الشعر ، فوقف الرفيق الشاعر سميح القاسم وسط هتاف الجمهور وانشد ثلاث قصائد من شعره .

وكان قد افتتح الاحتفال الرفيق عصام خوري عضو اللجنة المحلية للحزب في عكا فدعا الشباب الى الحضور الى النادي الذي اصبح من احسن نوادي البلد ، والذي جمعت الاموال لاصلاحه من جيوب العمال والطلاب والمثقفيـن ليكون مقرا للشباب الـذي لا يريد أن يطاطىء راسه والذي رفض أن يكون حطابا وسقـاء ماء .

وتلاه سكرتير فرع الحزب في عكا الرفيق أحمد أبو شنب فتحدث عن الوضع المزري في عكا القديمة وندد بالمؤامرات التي تحاك وتبرمج لاكراه عرب عكا على الرحيل منها الى قريـة المكر . ودعا شباب البلد الـى مقاومة هذا المخطط ، وطالب بالالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي يدافع بدون هواده عـن مطالب ومصالح المواطنيـن وتقويته .

وبعد تقديم الضيافة للحضور جرى توزيع الجوائز بيـن المتبرعين في نهايـة الاجتماع اتخذت القرارات التاليه :

١) مطالبة حكومة اسرائيل بالاستجابة الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٢) استنكار القصف الاجرامي لفيتنام الشماليه ومطالبـة حكومة الولايات المتحدة بوقف غاراتها على فيتنام الشماليـة حالا والتوقيع على اتفاقيـة سلام مع فيتنام .

٣) مطالبة بلديـة عكـا والحكومة الاهتمام باوضـاع الشباب والبلـد ، وبامور النظافة والانارة وغيرها وكذلك مطالبة الحكومة والبوليـس بوضع حد لتدهور وضع البلد والضرب بيد من حديد علـى تجار المخدرات وغيرهم .

٤) التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث الصامديـن في نضالهم من اجل العودة الـى قريتهم واستعادة بيوتهم .

اعـلان رقـم ٣

لابنـاء الطائفـة الارثوذكسيـة بالناصرة

لقد تم اعداد واقرار الجدول النهائي بأسماء اعضاء الجمعية العمومية ذوي حق الانتخاب ، ويحتـوي على ١٣٦٣ اسما . وتطبيقا للمواد الدستورية فاننا نعلن عن فتح باب الترشيح لانتخابات اعضاء الهيئة التمثيلية وذلك من ٣١-١٢-٧٢ ولغاية الساعة السادسـة من مسـاء ٤-١-١٩٧٣ .

الرجاء ممن يرغب في ترشيح نفسه ، ان يتقـدم لمكتب مجلس الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة لتعبئـة النموذج المقرر والاطلاع على الشروط الدستورية المطلوبة .

اللجنة الانتخابية

مركز استيطاني ضخم على مشارف رفـح بـــدل « يميت » ...

تعددت الاسماء والغاية تكريس الاحتـلال

تل أبيب ـ لمكاتب الاتحاد ـ قررت الحكومة الاسرائيليـة اللجنة الوزاريـة لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة ، اقامة مركـز استيطـاني في منطقة رفح في المكان الذي أعد لاقامة مدينـة « يميـت » البحرية .

ويهدف هذا المخطط الحكومي الى خلق وقائع جديدة في المناطق العربية المحتلة تشكل عقبة جديدة في طريق الحل والانسحاب تبعا لسياسـة تكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

ويقع هذا المكان عند ملتقى حدود قطاع غزة بشبه جزيرة سيناء ويبعد عن غزة الى الجنوب مسافـة ٤٠ كيلو مترا .

وما تغيير الاسم من « يميت » الى « مركز استيطاني » سوى محاولة لتمرير هذا المخطط في مشارف رفح بعد الضجة والمقاومة اللذين لاقاهما هذا المشروع من جانب الراي العام وشباب الكيبوتسات في الجنوب .

وقد كتبت هآرتس التي اوردت الخبر ان « التصميم » الهندسي الذي سيعمل بموجبه في بناء المركز الاستيطاني هو التصميم الذي وضع لبناء مدينة « يميت » فالاستيطان في هذا المركز سيكون مفتوحا امام الجميع ولمن يرغب ، وسيكون مركزا صناعيا هاما يعتمد على القـوة والطاقة الذرية . وسيتحـول الى مدينة ذات ميناء عميق وهـام في جنوب البلاد وستصبح هذه المدينة من اكبر المدن البحرية الثلاث على شاطىء البحر المتوسط .

هذا ويحتل المركز الاستيطاني الجديد مسافة ١٥ كيلومترا علـى شط البحر ، وسيكون اوائـل المستوطنين من العاملين الدائمين في الجيش . والمال الذي سينفق على اقامته على عدة مراحل سيبلغ حوالي ٥٠٠ مليون ليرة .

واهمية هذا الاستيطان بالنسبـة للمحتلين انه يشكل نقطة عـلى جسر الاتصال البري بين البحـر المتوسط والبحر الاحمر .

وقد اقر هذا المشروع في الجلسة الحكومية التي عقدت يوم الاحـد الماضي . وصوت الى جانب القراره جميع الوزراء ما عدا الوزير نتمان بيلد من المبام وهو وزير الاستيعاب. وامتنع عن التصويت وزير الماليـة بنحاس سبير . اما الوزير المبامي الثاني فكتور شمطوب فقد تغيب عن الجلسة .

وهكذا فان الحكومة الاسرائيليـة بخطوتها الخطيرة هذه مستمـرة في سياستها العدوانية في المناطق المحتلة ولكن هذه السياسة لن تجلـب السلام ولن تفرض على الشعـب العـربي القبول بالامر الواقـع وسينسف نضال الشعوب العربيـة وصمودها في طغيان العـدوان الاسرائيلي وكل مشاريع الاحتـلال وتكريسه وتخليـده على الاراضي العربية .

الكتلة الشيوعية تطلب ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل : ١ ـ المرحـلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين في قطـــاع غزة ٢ ـ اقامة « مركز اقليمي » في مشارف رفح

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسلت الكتلة الشيوعيـة الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول : مباشرة المرحلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين في قطاع غزة .

وجاء في رسالة الكتلة في تبيان الاسباب الداعية الى تقـديم الاقتراح ان اعلان سلطات الاحتلال عن البدء بالمرحلـة الثانية من تخفيف السكان في مخيمـات اللاجئين والبدء بهدم البيـوت وشق الشوارع واجلاء السكان من مخيم رفح اعمال تمس بحقـوق اللاجئين وتتعارض وقرار الجمعية العمومية في ٨-١٢-٧٢ ، وتسبب المشاكل والعناء للالاف من ابنـاء الشعب العـربي الفلسطيني ، وتبعد امكانات السلام .

وقدمت الكتلـة اقتراحين مستعجلين آخرين لجدول ابحاث الكنيست ، هما : اقامة مركز اقليمي في مشارف رفح .. وجاء في رسالة الكتلة ان قرار الحكومة بتاريخ ٢٤-١٢-٧٢ اقامة هذا المركز على الارض التي خصصت لتكون لمدينة يميت ، ليس انه مساس بحقوق اهالي تلك المنطقة فقط بل يخلق حقيقة منهجية تعرقل كل تسوية سلمية . تطالب الكتلة الشيوعية باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول قرار الحكومة الحـ... اخراجه الى حيز التنفيذ .

الشرطـة تصـادر كميـات مـن الزيتـون لاهـالي بيـت جـن

بيت جن ـ لمراسلنـا .

اعتاد أهالي بيت جن علـى نقل محصول زيتونهم في عين الأسد الى قرية الرامه لهرسه في المعاصر هناك وذلك بـدل نقله على البهائم في الطريـق الوعرية من عين الاسد الى بيت جن .

ومؤخرا قامت الشرطـة بمصادرة كميات كثيرة مـن الزيتون بحجه عـدم حيازة اصحابه على تصاريح خاصه وقد غرم أحد المواطنين بمبلغ ٥٠ ليرة أجرة نقـل الزيتون الذي صادره البوليس ونقلـه الى مركز شرطة عكا وبمبلغ ٣٥ ليرة اجرة نقله الى الرامة .

وتطالب الشرطة المواطنيـن بالتزود بتصاريح نقل الزيتون ودفع رسم بمبلغ ٥٠ ليرة .

واهالـي بيت جن يعانون الاضطهاد بمصادرة اراضي موقع «الخيط» وضرب منتوجهم الزراعي الحيوي الكرمة (العنب) يلاحقونهم الان على حبـات الزيتون !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع كفر كنـا

يدعو جمهور الشباب للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة راس السنة الجديدة في نادي الشبيبة وذلك الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ١٩٧٢/١٢/٣٠ ، يتكلم في الاجتماع :

الرفيـق عمر سعدي

يهنئون الشعب برأس السنة ١٩٧٣

محليات

حملة ١٩٧٣ المالية ١٥٠ الف ليرة

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
الى أصدقاء الحزب ،
الى كل انصار التقدم ،

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاعلان عن حملة مالية لعام ١٩٧٣ ، ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٧٣ ، بقيمة ١٥٠ الف ليرة .

سيكون عام ١٩٧٣ عام معارك سياسية كثيرة هامة وبضمنها معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .

وفي عام ١٩٧٣ يجب ان تستمر ، وبوتيرة أشد ، المعركة ضد سياسة الحرب والاحتلال والضم ، التي تقوم بها الاوساط الحاكمة في بلادنا ، ومن أجل تسوية الازمة في منطقتنا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان استمرار الوضع القائم يهدد منطقتنا بحرب جديدة . وتقع مسؤولية انعدام تسوية الازمة على حكام بلادنا ، الذين يرفضون الانصياع لقرارات الامم المتحدة الكثيرة ، والتي تستطيع اذا طبقت ان تؤدي الى تسوية الازمة وتضمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب ، وبضمنها حقوق اسرائيل .

وفي عام ١٩٧٣ سيستمر عاملو بلادنا في دفع ثمن سياسة الحكام . ان عبء الضرائب الرابض على جماهير الشعب في بلادنا ، والتضخم والغلاء المتفاقم ، كلها ستخفض باستمرار مستوى حياة الانسان العامل . ولاسفنا كثيرون لم يفهموا بعد ، ان كل هذا نابع من استمرار سياسة الضم والاحتلال التي تنفذها الحكومة ، ولذلك لم يدرك العديدون انه من أجل الحفاظ على مستوى حياة العامل ، يجب الكفاح في سبيل سياسة سلام وضد سياسة الحرب والضم . وسوف نخوض معركة هامة للدفاع عن حقوق العاملين في بلادنا وضد الاعتداء على حقهم في النضال ، وذلك باستخدام القوانين المعادية للعمال .

في عام ١٩٧٣ سنخوض معركة هامة للدفاع عن الدمقراطية وعن حقوق المواطن وضد قوانين الاقامة الجبرية المفروضة ضد نشيطين عديدين في الحزب وانصار سلام آخرين . ان حزبنا الشيوعي ، الذي حذر من خطر الفاشية المقترنة باستمرار الاحتلال ، سيواصل العمل من اجل توحيد القوى في النضال من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

سوية مع انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي سنقاوم بشدة التحريض السام المعادي السوفييت ، الذي يقوم به حكام اسرائيل ، وسنعمل من اجل تقوية الصداقة مع الدولة السوفييتية نصيرة السلام .

وتشكل معارك الانتخابات للهستدروت والمجالس المحلية والكنيست امتحانا هاما لحزبنا . وستشكل منبرا هاما لنا للقيام بالشرح السياسي الواسع بين أوساط الجمهور حول برنامج حزبنا لتسوية الازمة في المنطقة وقضايا اسرائيل المؤلمة .

ان علينا واجب تقوية تمثيل حزبنا في هذه الهيئات الثلاث ، لنزيد قوة من يناضلون بمثابرة من أجل السلام ، وضد الاحتلال ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين ، وصيانة الدمقراطية ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

ولانجاز كل هذا يجب ضمان تمويل هذه المعارك . ولذا فاننا نتوجه اليكم ، أيها الرفاق والاصدقاء ، ان تساهموا بالتبرعات وان تعملوا على انجاح الحملة السنوية للحزب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

وقد وزعت الحملة على المناطق بالشكل التالي :

	ليره
الناصرة	٣٨٠٠٠
تل أبيب يافا	٣١٠٠٠
عكا	٢٩٠٠٠
المثلث	١٩٥٠٠
حيفا	١٦٠٠٠
السهل	٩٥٠٠
الجنوب	٣٥٠٠
متفرقات	١٠٠٠
المجموع	١٥٠،٠٠٠

اطلاق سراح العديد من معتقلي « الشبكة »
أغلب المتهمين متهمون بالسماع بخبرها !

حيفا – من مكتب الاتحاد – علمنا ان البوليس ، في الاسبوع الماضي ، اطلق سراح العديد من المعتقلين بتهمة الانتماء الى «الشبكة» او العلم بها . وعرفنا من بين الذين اطلق سراحهم بدون توجيه اية تهمة للتاجرين عساف حفاني وابراهيم خوري من حيفا .

ونشرت دافار انه لم يبق معتقلا سوى ٣٥ من العرب واليهود .

ومع ان الصحف ، بعد الضجة التي ثارت عليها ، اخذت تنشر اخبار الاعتقالات دون تضخيم مفتعل ، الا انها تخفي الحقيقة وهي ان اغلب المعتقلين قد اطلق سراحهم ، وان أغلب المعتقلين اعتقلوا لابتهمة الانتماء الى الشبكة بل بتهمة انهم سمعوا عنها .

وتحاول الصحف ، في الايام الاخيرة اثارة ضجة جديدة حول مانشر عن اعتقال شابين يهوديين اخرين ، بالاضافة الى الاربعة السابقين ، دون تحديد التهمة الملصقة بهم : الانتماء الى الشبكة او السماع بها ، الخ .

وحتى الان لم تجر احالة قضية المتهمين بالشبكة على المحاكم مع انه اعلن ان التحقيق معهم قد انتهى . والرأي العام متشوق جدا لمعرفة ما يختفي وراء هذه القضية كلها . هذا واعلن انهم سيحاكمون امام محكمة مدنية في تل أبيب .

فيتنام – اجماع عالمي – بقية

ويطالب بوقفها وبتوقيع اتفاقية الهدنة لاحلال السلام .

وحمل رئيس الحكومة السوفييتية الولايات المتحدة مسؤولية عدوانها وغاراتها الوحشية على شعب فيتنام .

« نيويورك تايمز » : على الشعب ان يحاسب المسؤولين

وفي الولايات المتحدة ، نفسها ، تستمر حملة الاحتجاج على عدوان الحكومة الامريكية . وكتبت جريدة « نيويورك تايمز » متهمة حكومة نيكسون بانها المسؤولة عن تجدد اعمال القصف . وان من حق الشعب الامريكي ان يحاسب المسؤولين في حكومة نيكسون ، الذين يرتكبون هذه الجرائم باسمه .

استراليا توقف المساعدات لفيتنام الجنوبية

واعلنت الحكومة الاسترالية العمالية الجديدة عن وقف جميع المعونات الدفاعية لفيتنام الجنوبية وعن الغائها التعهد بتقديم عون مالي لحكومة سايغون ، والذي تبلغ قيمته ١٢ مليون جنيه استرليني .

وكانت استراليا ونيوزيلاندا قد سحبتا اخر جندي لهما من فيتنام الجنوبية ، قبل اعياد الميلاد .

وفي لندن طالب عدد من اعضاء البرلمان البريطاني من حزب العمال حكومة نيكسون بوقف الغارات حالا وحثوها على التوقيع على معاهدة سلام مع فيتنام الدمقراطية .

الرئيس المصري أمام مجلس الامة – بقية

والرأسمالية الوطنية .

ثم انتقل الرئيس المصري الى تحديد المهمات العاجلة . فقال : اننا لا نواجه اسرائيل وحدها بل نواجه مددا اميركيا مستمرا لها . وقال : تمسكنا ونتمسك بالصداقة العربية السوفييتية وندرك انها تؤدي دورا كبيرا في مساعدتنا . ولكن علينا ان نقدر لكل صديق ظروفه وحدوده . فالقوة الرئيسية في المعركة هي القوة الذاتية للشعب المصري . وهذا قدره .

واعلن انور السادات انه طلب من الوزارة ان تستعد ليس فقط لتجدد الحرب بل لاحتمال نشوب القتال في كل لحظة .

واعلن عن انشاء لجنة عليا لشؤون المعركة في كل محافظة ، ولجنة على مستوى الجمهورية يقودها هو نفسه من مقر الاتحاد الاشتراكي وتكون في حالة انعقاد مستمر .

وقال انه وضع برنامج عمل على مستوى الاتحاد المصري – السوري – الليبي لمعركة ذات نفس طويل ، وعن وضع خطة دبلوماسية دولية « تضع العالم ، بما فيه الدول العظمى ، امام مسؤوليات لا يمكن تناسيها » ، وعن مبادرات جديدة لتحقيق التضامن العربي .

وانهى خطابه انه جاءت لحظة نقول فيها لانفسنا ولغيرنا : سوف نشق طريقنا وسط النار والعاصفة ، وسوف نرفع اعلامنا حيث يجب ان ترتفع » .

الجنود الاسرائيليون يقتلون مسافرا من غزة

غزة – اعلن ناطق عسكري ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، على سيارة من غزة كانت تقل عددا من الركاب فاصابت احدهم واردته قتيلا . والقتيل يدعى محمد عبد العطا من حي الشجاعية بغزة ويبلغ من العمر ٢٤ عاما .

وادعى الناطق العسكري ان الجنود كانوا قد امروا السيارة بالوقوف لتفتيشها الا ان السائق زاد من سرعة السيارة ، فاطلقوا عددا من العيارات النارية للتحذير وعندما تجاهل السائق هذه العيارات اطلقوا النار باتجاه السيارة واصيب احد ركابها وتوفي متاثرا من جراحه .

محاضرة سياسية في اكسال

مساء يوم السبت (غدا)
يلقيها الرفيق اسعد يوسف

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.